ية العدد

شعراء سفراء

إبراهيم مضواح الألمعي



يناير ٢٠١٦

هذا الإصدار

بقلم: سيف المري

قرامنا الأعزاء، يسعدنا ويشرفنا في مجلة «دبي الثقافية» نتواصل معكم من خلال هذا الإصدار «شعراء سفراء» للكاتب القاص إبراهيم مضواح الألمعي، محاولين التواصل مع ميع قراء مجلتنا على رغم الصعوبات التي يمر بها عالمنا عربي وهو يعيش هذه المرحلة الجديدة من تاريخه.

وها نحن ذا في «دبي الثقافية» نقدم لكم هذا الإصدار اضعين نصب أعيننا ما نذرنا أنفسنا له، وهو نشر الثقافة عربية وتقديمها للقراء الأعـزاء من خلال كتاب «دبي ثقافية» الشهري، مع حرصنا على التنويع في شتى مشاربنا ثقافية، تعميماً للنفع، وحرصاً على محاربة الرتابة المفضية ى الملل، ولن نألوَ جهداً في إضافة المزيد، وكل ما نتمناه ن قرائنا الأعـزاء هو التواصل معنا، وإتحافنا بآرائهم

وملاحظاتهم حول هذه الإصدارات التي نقصد بها خدمة الثقافة العربية، والتعريف برموزها، راجين إيجاد العذر لنا عند وجود أي تقصير.

والله من وراء القصد



أمنيةُ أديب

«تمنيتُ لو أن السِّلكَ الدبلوماسي كلَّه أُسندَ إلى رجالِ فكرٍ وأدبٍ، وشعراء؛ لأنهم أقدرُ من سواهم على تقديم القيم الرُّوحية الأصيلة التي توثِّق الصِّلاتِ بين الشعوب، وتُعينُ على تحقيقِ التفاهمِ العميقِ بين الثقافاتِ والحضارات[1]»

الأديب الكبير وديع فلسطين

---

[1] وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره، ج١، ص ٢٥٧، ط١، ٢٠٠٣م، دار القلم، دمشق.

تقدِمَة

لعلَّ مواكبة النهضة العلمية والأدبية لنشأة عددٍ من الدول العربية، أو استقلالها، هو ما جعل كثيراً من الأدباء يتقلدون مسؤوليات سياسية ودبلوماسية، خلال القرن العشرين.

وفي حين كانوا نجوماً في سماء الدبلوماسية ممثلين لأوطانهم وشعوبهم، في مراحلَ من حيواتهم، كانوا نجوماً في سماء الشعر مدى أعمارهم، وبقوا كذلك حتى بعد رحيلهم، وهذا واحدٌ من الجوامع بين هؤلاء الشعراء، الذين يقدِّم كتاب (شعراء سفراء) إلماحاتٍ موجزةً عن حياةِ كلِّ واحدٍ منهم، وشيئاً من شعره.

ولأن الاستقصاء والإحاطة ليس مما أدعيه لهذا العمل، فإن هنالك شعراء سفراء غابوا عن هذه الصفحات على أمل استدراك غيابهم في طبعاتٍ تالية.

راجياً أن تأخذ هذه الصفحات بأيدي القراء إلى تتبع سِيَرِ هؤلاء الأعلام، وقراءة أدبهم؛ فليس فيهم من لم تُكتب عنه المقالات، وتؤلَّف عن أدبه الكتبُ والدراسات.

إبراهيم مضواح الألمعي

أغسطس/٢٠١٥م

أبــهــا

فؤاد الخطيب

(١٨٨٠م - ١٩٥٧م)



«راويـة واسع الحفظ للشعر العربي، كما أن نثره قوي العبارة متين الأسلوب، فقد كان كاتباً فحلاً كما كان شاعراً فحلاً»[٣]

رياض الخطيب

٣ من تقديمه لديوان فؤاد الخطيب، ص٣٠، إصدار المجلة العربية، ٢٠١٠م.

فؤاد حسن الخطيب

(١٨٨٠م - ١٩٥٧م)

وُلد في قرية شحيم من أعالي جبل لبنان، وتلقى علومه الابتدائية بالشويفات، وأتم دراسته الثانوية في كلية (سوق الغرب)، ومنها انتقل إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، حيث اشتهر فيها شاعراً، وبعد تخرجه فيها عام ١٩٠٤م انتقل إلى مدينة (يافا) لتدريس اللغة العربية، ثم إلى القاهرة عام ١٩٠٨م، ثم إلى السودان حيث عمل مدرساً للغة العربية في كلية (غوردون)، ومن السودان انتقل إلى الحجاز حيث اتصل بالشريف حسين بن علي، وعمل رئيساً لتحرير جريدة (القِبلة) التي كانت تصدر في مكة المكرمة، وهي الجريدة الرسمية للحجاز، ثم عُيّن وكيلاً لوزارة الخارجية في حكومة الشريف حسين، عام ١٩١٦م، ثم وزيراً للخارجية.

وخلال هذ الفترة كان شعره يتجه للدعوة إلى الثورة على الأتراك، وفي عام ١٩٢٦م انتقل إلى الأردن مستشاراً للأمير عبدالله بن الحسين، ثم استقال في عام ١٩٣٩م، ورجع إلى لبنان، وفي عام ١٩٤٥م استدعاه الملك عبد العزيز؛ فجعله من مستشاريه، ثم انتقل إلى كابل وزيراً مفوضاً، فسفيراً للمملكة العربية السعودية في أفغانستان، وبقي يشغل هذا المنصب حتى وفاته.

وهو رائد من رواد الشعر الحديث، امتاز بصفاء روحي، وغنائية عذبة، وأغراضٍ سامية، وأفقٍ واسع، واتقاد ذهن، وصدق عاطفة.

وله مسرحية شعرية بعنوان: (فتح الأندلس) طبعت في دمشق عام ١٩٣٠م، ومثلت في دمشق وفلسطين.

وله كتبٌ طُبع بعضها، منها: (قواعد اللغة العربية، جغرافية البلاد العربية، تاريخ الأدب العربي)، وكتاب عن الجاهلية وآدابها، لم يُطبع.

طُبعَ ديوانه عام ١٩٥٩م، وأعادت إصداره المجلة العربية في حلةٍ جديدة، عام ٢٠١٠م.

يا زهرة الشرق *

هجرتُك حتى قيلَ لم يعرف الحبا ... ولم يخلق الرحمنُ في صدره قلبا

وأطلقتُ من أسر الغواني فلم أعد ... أرى جفنها سهماً ولا لحظها عضبا

فحتى متى يُغضي المحبُّ على القذى ... وحتى متى بدرُ الدجى يكلأ الشُّهبا

فيا زهرةَ الشرقِ اسمعي قولَ موجعٍ ... تصبّيتِهِ لكنه لم يعُد صَبّا

ولا تُسلمي منكِ القيادَ إلى الهوى ... فقد حانَ أن تُعلي بهمتكِ الغربا

هم اضرعوا خدَّ العزيزِ وعززوا ... مكانةَ جانٍ عاثَ في أرضهم حقبا

وظنوا بإحراز المناصبِ مغنماً ... وأنَّ الفتى يغدو بها للعُلى قُطبا

فشدوا إليها العزم وابتذلوا لها ... من المال ما بزّوه من غيرهم غصبا

وباتَ رئيسُ القومِ بالقومِ يرتمي ... فلم يَدّخر وسعاً بتأليفه حزبا

وزال وقد أبقى بكلِّ حشاشةٍ ... من الحق صدعاً عزّ أن يقبل الرأبا

قفي واعجبي فالشرق شرقٌ وإنما ... تضاءل فيه النور حتى غدا غربا

فرُبَّ على نهج الرشاد ابنك الذي ... به عَقَدَ الشرقُ الأماني مُذ دَبّا

حباه صغيراً ماءه وهواءه ... ويطلبُ منه اليومَ عن حوضه ذَبّا

فقولي له أنْ لا يهمَّ بغيبةٍ ... وأن يتحامى الطعنَ في العِرضِ والثّلبا

وأن يكرم الأديان لا متعصباً ... لدينٍ وإلا هاجَ في شعبه شغبا

وأحيي به ميتَ الضمير فإنَّه ... بذلك يحيا للعُلى والنُّهى رَبّا

* ديوان فؤاد الخطيب، ص ٨٥، كتاب المجلة العربية ٢٠١٠م

أدبُ الغرام *

دعني أقبِّل وجنتيك ... حسبي تقطُّب حاجبيك

واللهِ لا ذنبٌ عليَّ (م) ... إذا رضيتَ ولا عليك

أنا من عرفتَ فما يَهُمْ (م) ... بما يُخصُّ أصغريك

علّمتنا أدب الغرا (م) ... م وأنت تُغضي ناظريك

وأريتنا تيه العزيز (م) ... ونحن في ذُلٍّ لديك

لم أدرِ أين غدا الفؤادُ (م) ... أفي يدي أم في يديك

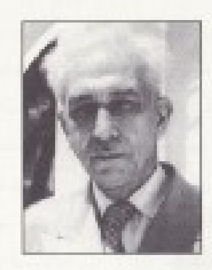
هبني له أو هبه لي ... فالأمر موكولٌ إليك

وسُدىً تحاول راحةً ... إن كنتَ تقبضُ راحتيك

* ديوان فؤاد الخطيب، ص ١١٤، كتاب المجلة العربية ٢٠١٠م

خيرُ الدين الزرِكلي

(١٨٩٣م - ١٩٧٦مَ)



«خلقه الله شاعراً من أول حياته، فهو شاعر ملء روحه وملء قلبه، اجتمعت له أصالةُ الشّعر ومحاسنُ الذوقِ، وحلاوةُ الصّور، وسهولةُ الألفاظِ وعذوبتُها»[٣]

شفيق جبري

٣ مجلة الباحثون، العدد ٤٢، ديسمبر ٢٠١٠م

خيرُ الدين الزركلِي

(١٨٩٣م - ١٩٧٦مَ)

ولد في بيروت لأبوين دمشقيين، ونشأ في دمشق وتعلم في إحدى مدارسها الأهلية، وعلى يدي علمائها.

تخرَّج في المدرسة الهاشمية ودرَّس فيها، ورحل إلى بيروت فانقطع إلى كلية (لايك) تلميذاً في دراساتها الفرنسية ثم أستاذاً للتاريخ والأدب العربي فيها.

ثم عاد إلى دمشق وأصدر فيها عدداً من الصحف، وجمع أشعاره في مجموعة شعرية أسماها (عبث الشباب) وقبل أن يطبعها احترقت وأكلت النارُ أصولَها فكان تعليقه على ذلك أن قال: «استرحتُ منها وأرحت».

في سنة ١٩٢٠م غادر دمشق إلى فلسطين، فمصر، ثم قدمَ إلى الحجاز وعُينَ مستشاراً للمفوضية العربية السعودية بمصر، فتحول إلى القاهرة. في وزارة الخارجية السعودية تدرَّج في عدة مناصب، فكان أحد المندوبين السعوديين، فيما سبق إنشاء الجامعة العربية من مداولات، ثم في التوقيع على ميثاقها، ومثَّل الحكومة السعودية في عدة مؤتمرات دولية.

وفي سنة ١٩٤٦م انتدب لإدارة وزارة الخارجية بجدة، وفي عام ١٩٥١م سُمي وزيراً مفوضاً، ومندوباً دائماً لدى الجامعة العربية. وفي سنة ١٩٥٧م عُين سفيراً للسعودية في المغرب، حتى عام ١٩٦٣م.

شعره عربي الديباجة قوي العاطفة رصين العبارة مجلو المعاني، أكثره في القضايا الوطنية والحكمة والحنين.

وقد جُمعت أشعاره في ديوان خير الدين الزركلي، وله معجم (الأعلام) في ثمانية مجلدات، وله من الكتب المطبوعة: (ما رأيت وما سمعت، عامان في عمَّان، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز).

نجوى*

العينُ بعد فراقها الوطنا   لا ساكنًا ألِفت ولا سكنا
ريانةٌ بالدمع أقلقها   أن لا تُحسَّ كرىً ولا وسنا
كانت ترى في كل سانحةٍ   حُسنًا، وباتت لا ترى حَسَنا
والقلبُ لولا أنَّةٌ صعدت   أنكرتُه وشككتُ فيه أنا
ليتَ الذين أحبهم علموا   وهمو هنالك ما لقيتُ هنا
ما كنتُ أحسبني مفارقهم   حتى تُفارقَ روحيَ البدنا
يا موطنًا عَبِثَ الزمانُ به   مَن ذا الذي أغرى بك الزمنا
قد كان لي بك عن سواك غنى   لا كان لي بسواك عنك غنى
ما كُنتَ إلا روضةً أُنُفًا   كَرُمَت وطابت مَغرِسًا وجنى
عطفوا عليك فأوسعوك أذىً   وهم يُسمُّون الأذى مِننا
وحنوا عليك فجرَّدوا قُضُبًا   مسنونةً وتقدموا بقنا
يا طائرًا غنَّى على غُصُنٍ   و(النيلُ) يسقي ذلك الغُصُنا
زدني وهِجْ ما شئتَ من شجني   إن كُنتَ مثلي تعرفُ الشَّجَنا
أذكرتني ما لستُ ناسِيَهُ   ولَرُبَّ ذكرى جدَّدت حَزَنا
أذكرتني (بردى) وواديَهُ   والطيرَ آحادًا به وثُنى
وأحِبَّةً أسررتُ من كَلَفي   وهواي فيهم لاعِجًا كمنا
كم ذا أغالِبُهُ ويغلبني   دمعٌ إذا كفكفتُهُ هتنا
لي ذكرياتٌ في ربوعهمُ   هُنَّ الحياةُ تألُّقًا وسنى
إنَّ الغريبَ معذَّبٌ أبدًا   إن حلَّ لم ينعم وإن ظَعَنا

* ديوان خير الدين الزركلي، ص٢١، ط٢، ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان.



صرخة محزون*

خطوبُ الدّهرِ أيسرها المنونُ … وحبُّ العيشِ في نكدٍ جنونُ
وصبرُ الحرّ والأحداثُ تحبو … إليهِ صروفُها عجزٌ وهونُ
إذا ضنَّ الزمانُ على ابنِ حزمٍ … بما يهوى وفازَ به الأفينُ
وعزّ الأضعفونَ وذلَّ قومٌ … أبوا حينَ الشدائدِ أن يلينوا
فقربُ الموتِ أفضلُ من ثواءٍ … وكم بدنوّهِ قرّتْ عيونُ
برئتُ إلى الحجى من آلِ دهري … وإن يكُ بي إلى قومي حنينُ
برئتُ إلى الحجى من صنعِ رهطٍ … لأربابِ النُّهى منهم أنينُ
ظواهرهم تدلُّ على صلاحٍ … ولكنَّ الفسادَ بهم كمينُ
إلامَ "العجمُ" يضطهدون قوماً … مُحيًا الدّهرِ ما صنعوا يزينُ
أينتقمونَ طغياناً وهلّا … أدانونا كما كنّا ندينُ
لئنْ جازتْ بنا الشّعرى عُلومٌ … وأخضعتِ السماءَ لنا فنونُ
وأفعمتِ البحارَ قلاعُ حربٍ … رجالُ حفِّها الفوزُ المبينُ
مضى عهدٌ على خفضٍ، وعهدٌ … تلادٌ، ولاتَ حينَ يُفيدُ حينُ

* ديوان خير الدين الزركلي، ص٨٩٤، ط٢، ١٩٩٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

عبد الوهاب عزام

(١٨٩٤م – ١٩٥٩م)



«كان رائداً من رواد الحياةِ الأدبية العُليا بأدق معانيها وأصدقها في الوطن العربي كله، ثم في التقريب بين هذا الوطن العربي وبين أوطانٍ أخرى بعيدةٍ في الشرق والغربِ»[1]

طه حسين

1 من تقديم طه حسين لكتاب: محمد إقبال: سيرته وفلسفته وشعره، عبد الوهاب عزام، ص٧، ط١، ٢٠١٢م، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.

عبد الوهاب عزام

(١٨٩٤م - ١٩٥٩م)

ولِدَ في قرية الشوبك الغربي التابعة لمحافظة الجيزة بمصر، التحق بالأزهر ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي، وتخرج فيها أول زملائه سنة ١٩٢٠م، ثم التحق بالجامعة الأهلية، ونال منها شهادة الليسانس في الآداب والفلسفة سنة ١٩٢٣م.

اختير إماماً في السفارة المصرية بلندن، فالتحق بمدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن، ونال منها درجة الماجستير، عام١٩٢٨م.

وقد ساعدته إقامته في لندن على إتقان اللغة الإنجليزية، والتحق بمدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن، فأتقن الفارسية، والأردية، والتركية، وبعد عودته إلى القاهرة عُيِّن مدرساً بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٠م حيثُ كان أول من درَّس اللغات الشرقية وآدابها للطلبة المصريين.

وفي أثناء عمله حصل على الدكتوراه بأطروحته «شاهنامة الفردوسي» في الأدب الفارسي سنة ١٩٣٢م.

عمل مستشاراً للسفارة المصرية في لندن، ثم أستاذاً في جامعة القاهرة، وعميداً لكلية الآداب، ورئيساً لقسم اللغات الشرقية فيها، كما عمل في عضوية المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية.

عُيِّنَ وزيراً مفوضاً لمصر في المملكة العربية السعودية سنة ١٩٤٨م، وفي سنة ١٩٥٠م نُقل إلى باكستان، ثم أعيد سفيرًا إلى السعودية سنة ١٩٥٤م.

وهو منشئ جامعة الملك سعود، وقد ظلَّ يديرها، ويحاضر فيها، إلى أن توفي فجأة بالسكتة القلبية في منزله بالرياض.

ويغلب على شعره طابع التأمل والفلسفة، والعمق في تفسير الأحوال والأحداث، ومواقف الناس، وهو في مجمله يبين عن طبيعته المتدينة، المتأملة.

كتبَ في كثير من المجالات، وله دراسات وفصول في الأدب والتاريخ والتصوف، وله شعر ندي، ونقل عن الفارسية آثاراً خالدة من روائع الأدب، ونقل كثيرًا من شعرِ الفيلسوف الشاعر محمد إقبال.

وله دراسات وبحوث في التاريخ والتصوف والأدب، وله من الكتب: (ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام، والمعتمد بن عباد، ومحمد إقبال: سيرته وفلسفته وشعره، التصوف في رأي فريد الدين العطار، ومهد العرب، والنفحات، والمثاني، ونواحٍ مجيدة من الثقافة الإسلامية، وديوان الأسرار، ومجالس السلطان الغوري، وكليلة ودمنة: تحقيق).

تفاؤل*

قيلَ، ليلٌ مظلمٌ. قلتُ، اذكروا   في ظلام الليل إشراقَ الصباح
قيلَ، غيمٌ مُطبِقٌ قلتُ، انظروا   رُبَّ نجمٍ مِن وراء الغيمِ لاح
قيلَ، لكن برّح السيرُ بنا   قلتُ، بعدَ السيرِ إحمادُ النجاح
قيلَ، والمنزلُ ما أعلامُه؟   قلتُ، في مغناه للنارِ لياح
قيلَ، فالمنزلُ أقصى سيرنا؟   قلتُ، بل نَزلٌ به السَّفرُ يُراح
قيلَ، فالتسيارُ ما غايتُه؟   قلتُ، كلُّ الدهرِ سيرٌ لا بَراح

* مجلة الرسالة، العدد (٩٩٤)، ٢٨/٠٧/١٩٥٢م

شكوى*

أُحاذِرُ في نجواي بَثَّ شَكاتي   فأكتُمُ ما في القلبِ من حسَراتِ
ويغلبني وجدي فألقاكِ شاكياً   ولا بُدَّ للمصدورِ من نفثاتِ
لقد عَلِمت أختُ الملائكِ أنّني   من الغمِّ والأحزانِ في غَمَراتِ
وأنَّ هواها مستبدٌّ بمسمعي   وفي كلِّ حُسنٍ مالئٌ نَظَراتي
وملءُ فؤادي والأمانيّ كلُّها   يُبرِّحُ بي في يقظتي وسُباتي
أرومُ اصطباراً عن لقاكِ فأنثني   إليكِ بملءِ القلبِ من خفَقاتِ
وألتمسُ السُّلوى لديكِ فأنثني   بِزادٍ من الأشواقِ مُستَعِراتِ

* من قصيدة (زهرات ذابلة) ديوان الأوابد، عبد الوهاب عزام، ص٣٦٤، ط١، ٢٠١٠م، مكتبة الثقافة، القاهرة م

إبراهيم العريض

(١٩٠٨م - ٢٠٠٢م)



«ظلَّ إبراهيم العريض خلال ثمانية عقود يعيش للشعر وفي الشعر، وخلال هذه المدة الطويلة أخرج العديد من الدواوين والقصص والمسرحيات الشعرية، وقدَّم إضاءات نقدية مهمة للتراث الشعري»[5]

ثريا العريض

5 من تقديمها لكتاب قصائد مختارة للشاعر إبراهيم العريض، مؤسسة جائزة سعود البابطين للإبداع الشعري، ٢٠٠٢م

إبراهيم العريض

(١٩٠٨م - ٢٠٠٢م)

ولد في بومبي لأب بحريني وأم عراقية. وفي بومبي قضى طفولته وصباه، وفيها حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٢٥م، وفي عام ١٩٢٧م عاد إلى البحرين، ليستقر بها نهائياً.

في البحرين تولى إدارة إحدى المدارس حتى عام ١٩٣١م، ثم أسس مدرسة أهلية استمرت حتى عام ١٩٣٤م، ثم عين موظفاً حكومياً حتى عام ١٩٣٧م، ورئيساً لقسم الترجمة بشركة امتيازات النفط المحدودة حتى عام ١٩٦٧م، وانتخب عام ١٩٧٢ رئيساً للمجلس التأسيسي. ثم عُين سفيراً متجولاً في ديوان وزارة الخارجية البحرينية منذ عام ١٩٧٥م.

عاش إبراهيم العريض طفولته وفتوته في الهند بعيداً عن لغته الأم وتراثه الشعري، وهناك تأسس وعيه الثقافي أولاً، ومن هذه المرحلة اكتسب انفتاحاً على ثقافات العالم، وحين استقر في وطنه بدأت رحلته مع اللغة العربية والتراث الأدبي القومي، وتمكن في فترة قصيرة أن يتجذَّر في اللغة والتراث وأن يسيطر على الأدوات اللازمة للقول الشعري. وقد كتبَ في المدح والرثاء، وتغنى بهمومه الذاتية، وتناولت قصائده القضايا الإنسانية الكبرى.

واستمر مشغوفاً بالشعر والأدب.

صدر له عدة دواوين شعرية منها: (العرائس، شموع، أرض الشهداء، قبلتان، رباعيات الخيام). وله مسرحية شعرية بعنوان (وامعتصماه).

كما ألف مجموعة من الكتب منها: (المختار من الشعر الحديث، الشعر والفنون الجميلة، الأساليب الشعرية، فن المتنبي بعد ألف عام، جولة في الشعر العربي المعاصر، الشعر وقضيته في الأدب العربي الحديث).

أرض الشهداء*

يا فلسطينُ وما كنتِ سوى
بيعةِ الأرضِ
على كفِّ السماءِ
اشهَدي.. أنّ بياني قد روى
فيكِ ما يُرضي
قلوبَ الشهداءِ

هذه التربةُ مُذ غنّى بها أهلُ الحداءِ
لم يُطهِّرها من الرجسِ سوى تلك الدماءِ
كم زكا المسجدُ من أعراقهم، بعد الفناءِ
كم بكى الغيثُ على أجداثهم، وسط العراءِ
كم ربيعٍ مرّ لم يَعرُج عليهم بهناءِ
فاستمرّ العُودُ عُوداً ما به أدنى رُواءِ
وشتاءٍ طال حتى مُلّ من فَرطِ البلاءِ
وتمادى الظلمُ فيها لغُزاةٍ أدعياءِ
فكأنّ الليلَ شيءٌ ما له معنى انتهاءِ
ثم جاء الفجرُ يسعى بتباشيرِ الضياءِ
فإذا البعثُ له ألفُ لسانٍ في الفضاءِ
غنّتِ البيدُ بها - ثانيةً - لحنَ السماءِ

* قصائد مختارة للشاعر إبراهيم العريض، ص ٤٧، مؤسسة جائزة سعود البابطين للإبداع الشعري ٢٠٠٢م

دمية *

يا ابنةَ الحسنِ عشتُ أهواكِ لحناً
فـإذا أنـتِ فـتـنـةُ لـلـرائي
نهلت من جمالك العينُ ما كا
نَت بِه الأذنُ - قبلها - في ارتواءِ
كنتُ أجري مع الخيال، إلى أن
لُحتِ، فانتهيتُ من خَيَلائي
روعةُ الحسنِ في تأمّله الخا
لبِ أضعافُ روعةِ الإصغاءِ
أومضَ الحبُّ في سماءِ وجودي
فإذا الكونُ ضاحكُ الأرجاءِ
لا تميلي بناظريكِ دلالاً
أمهليني تنفُّسَ الصُعداءِ
دُرّةٌ أنتِ - يا لَحسنكِ - في جِيـ
ـدِ - الليالي الحسانِ ذاتُ بهاءِ
وردةٌ أنتِ - يا لَطهركِ - رفّتْ
حُمرةً في خميلةِ الشعراءِ
نجمةٌ أنتِ - يا لَلحظكِ - إذ يُعـ
ـلِنُ معنى الحقيقةِ الغرّاءِ
حَيّةٌ أنتِ - يا لَسحركِ - في الإغـ
ـراءِ، إذ تنهدين باستحياءِ
اعذريني إذا تلمّستُ قلبي
بينَ تلكَ الضفائرِ السوداءِ
دميةَ الهندِ! أبدعتكِ يدُ الخلـ
ـلاقِ كي تُعبَدي، فهاكِ غِنائي

* قصائد مختارة للشاعر إبراهيم العريض، ص ٧٢، مؤسسة جائزة سعود البابطين للإبداع الشعري، ٢٠٠٢م

عمر أبو ريشة

(١٩١٠م - ١٩٨٩م)



«كان سفيراً للكلمة العربية الشاعرة، الملهمة، التي قُدّر لها أن تمرعَ على شفتيه، كما ولا أروع، لتَزهى به سورية، معتزةً بأن ممثلها في هذا البلد أو ذاك هو قمة باذخة في الشعر العربي المعاصر»[١]

بديع حقي

١ المجلة العربية، عدد(٤٣٦) فبراير ٢٠١٢م

عمر أبو ريشة

(١٩١٠م - ١٩٨٩م)

ولد في منبج، منجبة الشعراء من أمثال أبي تمام وأبي فراس الحمداني والبحتري، ودوقلة المنبجي، ومنها انتقل إلى حلب فدرس في مدارسها، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت.

في عام ١٩٣٠م سافر إلى لندن ليدرس في جامعتها الكيمياء الصناعية، وخلال إقامته فيها اطّلع على النتاج الأدبي، بخاصة الشعري لكثير من أدباء أوروبا. وواضح أثر تلك الآفاق الشعرية التي تركتها أجواء الأدب الانجليزي على شعره، حيث هجر دراسة صناعة النسيج إلى قراءة الشعر وكتابته.

عُين مديراً لدار الكتب الوطنية بحلب، ثم سفيراً لبلاده في البرازيل عام ١٩٤٩م، وفي الأرجنتين وتشيلي عام ١٩٥٣م، ثم في الهند عام ١٩٥٤م، وفي النمسا عام ١٩٥٩م حتى عام ١٩٦١م، ثم في الولايات المتحدة عام ١٩٦٢م، ثم في الهند للمرة الثانية عام ١٩٦٤م.

عَقِبَ هذا التطواف بين الشرق والغرب، عاد إلى لبنان ليعيش فيها، فلما نشبت الحرب الأهلية غادرها إلى الرياض، حيثُ أقام بها حتى وفاته.

وعمر أبو ريشة شاعر مطبوع، كثير التصرف في فنون القول، له نتاج أدبي متنوع، فله إلى جانب شعره، مسرحية (علي) ومسرحية (الحسين) ومسرحية (تاج محل) ومسرحية (سمير اميس) ومسرحية (رايات ذي قار) ومسرحية (الطوفان) ومسرحية (عذاب)، وقد جُمع كثيرٌ من شعره في (ديوان عمر أبو ريشة) عن دار العودة - بيروت - عام ١٩٨٨م.

وهو شاعر أصيل متمكن له أسلوبه المميز والمتفرد، وله طريقته وسِمتُه التي يتميز بها عن غيره من الشعراء فلا تكاد تقرأ قصيدة من شعره حتى يفاجئك في آخرها ببيت لا تتوقعه، فيكون بيت مفاجأة وإثارة وإدهاش، ومما يلذُّ قارئ شعره لغته العذبة، وموسيقاه التي تتناغم مع اتجاه القصيدة، وتلك المقطوعات الشعرية القصيرة التي يسجِّل فيها حوادث وقصصاً هي أقرب إلى القصة الشعرية، لا من حيث اللغة، ولكن من حيث السياق، والحبكة، والنهاية التي لا تكتمل بنية المقطوعة إلا بها.

في طائرة *

وثبت تستقربُ النجمَ مجالا ... وتهادت تسحبُ الذيلَ اختيالا
وحيالي غادةٌ تلعبُ في ... شعرها المائجِ غنجاً ودلالا
طلعةٌ ريّا، وشيءٌ باهرٌ ... أجمالٌ؟ جلّ أن يُسمى جمالا
فتبسمتُ لها، فابتسمت ... وأجالت فيَّ ألحاظاً كسالى
وتجاذبنا الأحاديثَ فما انـ ... ـخفضت حساً ولا سفَّت خيالا
كلُّ حرفٍ زلَّ عن مرشفها ... نثرَ الطيبَ يميناً وشمالا
قلتُ يا حسناءُ، مَن أنتِ ومن ... أي دوحٍ أفرعَ الغصنُ وطالا
فرنت شامخةً أحسبُها ... فوقَ أنسابِ البرايا تتعالى
وأجابت أنا من أندلسٍ ... جنةِ الدنيا سهولاً وجبالا
وجدودي، ألمحُ الدهرَ على ... ذكرهم يطوي جناحيه جلالا
بوركت صحراؤهم كم زخرت ... بالمروءاتِ رياحاً ورمالا
حملوا الشرقَ سناءً وسنًى ... وتخطّوا ملعبَ الغربِ نضالا
فنما المجدُ على آثارهم ... وتحدّى، بعد ما زالوا، الزوالا
هؤلاء الصِّيدُ قومي فانتسب ... إن تجد أكرمَ من قومي رجالا!
أطرقَ القلبُ، وغامت أعيُني ... برؤاها وتجاهلتُ السؤالا!

* ديوان عمر أبو ريشة، ص٢٠٢، ط١، ١٩٨٨م، دار العودة، بيروت.

عودي *

قالت مللتُك. اذهب لستُ نادمةً ... على فراقك إن الحبَّ ليس لنا
سقيتُكَ المرَّ من كأسي شفيتُ بها ... حقدي عليك ومالي عن شقاك غنى
لن أشتهي بعد هذا اليوم أمنيةً ... لقد حملتُ إليها النعشَ والكفنا
قالت وقالت ولم أهمس بمسمعها ... ما ثارَ من غصصي الحرّى وما سكنا
تركتُ حجرتها والدفءُ منسرحاً ... والعطرُ منسكباً والعمرُ مرتهنا
وسرتُ في وحشتي والليلُ ملتحفٌ ... بالزمهرير وما في الأفق ومضُ سنا
ولم أكد أجتلي دربي على حَدَسٍ ... وأستبين عليه المركبَ الخشنا
حتى سمعتُ ورائي رجعَ زفرتها ... حتى لمستُ حيالي قدَّها اللدنا
نسيتُ ما بي. هزتني فجاءتُها ... وفجّرت من حناني كلَّ ما كمُنا
وصحتُ: يا فتنتي! ما تفعلين هنا؟ ... البردُ يؤذيك. عودي. لن أعود أنا!

* ديوان عمر أبو ريشة، ص٢٠٢، ط١، ١٩٨٨م، دار العودة، بيروت.

محمد حسن فقي

(١٩١٤م - ٢٠٠٤م)



«كثرةُ شعره الجيد لا تجعلنا نعدُّه شاعراً أصيلاً فحسب بل ومن شوامخ الشعراء المعاصرين»[٧]

عبدالله الحامد

٧ صحيفة اليوم، العدد (١١٤٤٥)، ١٥ أكتوبر ٢٠٠٦م

محمد حسن فقي

(١٩١٤م - ٢٠٠٤م)

ولد في مكة، وفي مدرسة الفلاح أتم دراسته، وبعد تخرُجه عُيِّن فيها مدرساً للأدب العربي، ثم اشتغل بالصحافة، محرراً في جريدة صوت الحجاز، ثم رئيساً لتحريرها، فرئيساً لتحرير جريدة البلاد، ومستشارًا للمجلة العربية.

وقد عمل على تثقيف نفسه بالقراءة والاطلاع على جميع الآداب، قديمها والحديث، كما تزود بكمٍّ غزير من المعرفة، بالقراءة في شتى الفنون.

عُيِّن سفيرًا للملكة العربية السعودية في إندونيسيا عام ١٩٥٥م، ولكنه لم يُطق الاغتراب، فعاد إلى السعودية عام ١٩٥٧م، ليتولى عددًا من الوظائف، والمناصب الرفيعة.

تميز شعره بالتأمل الفلسفي، والنظرة التشاؤمية، وشعره مملوء بالقلق والتوتر، والاغتراب الروحي. وله عدد من الدواوين منها: (قدَرٌ ورجل، رباعيات، الأعمال الشعرية)، كما صدر له عدد من الكتب الأدبية والفكرية، والقصصية، ومنها: (فيلسوف، رمضانيات فيلسوف، نظرات وأفكار في المجتمع والحياة، هذه هي مصر).

في ظلال التيه *

تبدَّدت الحقيقةُ في خيالي فليست مثلما خطرت ببالي
وكنتُ أظنُّها ماءً زلالاً فكدتُ أغصُّ بالماءِ الزلالِ
وسرتُ على الجلامدِ فاستبانت خطاي وما استبانت في الرمالِ
فما أدري أأحمدُ شرَّ حالٍ لأسعدَ أم أذمُّ خيرَ حالِ
دلفتُ إلى الحديقةِ والدوالي تئنُّ بها فأطربُ للدوالي
ينيرُ البدرُ رقعتَها وحيناً تزخرفها السحائبُ بالظلالِ
مشيت بها فأسكرني عبيرٌ يقودُ المنتشينَ إلى الجمالِ
وجئتُ الكرمةَ فوجدتُ فيها جموعَ الدودِ تزحفُ كالنمالِ
تئن، فما يكفُّ الدودُ عنها ويُمعنَّ في الرزايةِ والنكالِ
وقالت دودةٌ، عجباً فإني أكادُ أموتُ من فرطِ الهُزالِ
فكيف نكفُّ عن طعمٍ شهي ويصرفنا الأنينُ عن النوالِ
وما كفوا، فإن الجوعَ يقضي بأكلك، من حرامٍ أو حلالِ
قوانينُ الطبيعةِ ليس فيها مجاملةٌ. فدعك من الخيالِ

* من قصيدة: في ظلال التيه، معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م، الكويت.

مرارة الذكرى *

مشى في ركابِ الحُبِّ جذلانَ في الضحى
وأمسى . وما يُشقيه إلا التَّرهُّبُ!
وكيف تريدين التَّجلُّدَ من فتىً
يرى روحَه من جُرحه تتسرَّبُ؟!
لشتَّان قلبٌ في الحياةِ مُنَعَّمٌ
وقلبٌ شقيٌّ بالحياةِ مُعَذَّبُ!
وشتَّان ما بيني وبينكِ، صائدٌ
يخيبُ، وظبيٌ نافرٌ يتهرَّبُ!
وتنسين . ما أنسى، كما قلتِ لحظةً
أعادت جديبي في الهوى وهو مُخصِبُ!
رأيتُ الرضا فيها يلوحُ بوجهِهِ
كما لاحَ في وجهِ السماواتِ كوكبُ!
لقد عشتُ ما ألقى سوى الصابِ مشرباً
وهذا النمير العذب يسقي فأشربُ!
وهذا الجمالُ العبقري يُثيرني
ويرفدُ نهري، بعد أن كادَ يَنضُبُ!

* معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م، الكويت.

عمر بهاء الدين الأميري

(١٩١٥م-١٩٩٢م)



«شعره..نفحات من الإيمان، وقبسات من نور القرآن، وصدق العاطفة، ورقّة الشعور، وتصوّر دقيق لهواجس النفس، وخلجات الفكر»[8]

أبو الحسن الندوي

8. من تقديمه لديوان: رياحين الجنة، عمر بهاء الدين الأميري، ص٧، ط٢، ٢٠٠٠م، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مكتبة العبيكان.

عمر بهاء الدين الأميري

(١٩١٥م - ١٩٩٢م)

ولد في حلب، وبها أتمّ دراسته العامة، ثم ابتُعِثَ إلى فرنسا فدَرَسَ الأدب وفقه اللغة، بجامعة السوربون، وبعد عودته، درَسَ الحقوق في الجامعة السورية بدمشق، وتخرج فيها سنة ١٩٤٠م. ومن ثم مارس المحاماة، وعمل بالتعليم، وشارك في العمل الإسلامي.

بدأ عمله سفيراً لسوريا في باكستان عام ١٩٥٠م، ثم في المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٤م. وكان إلى جانب عمله الدبلوماسي، مهتماً بقضايا الثقافة والسياسة والفكر في الوطن الإسلامي الكبير، فاشترك في المؤتمرات السياسية والمواسم الأدبية، على امتداد الوطن العربي والإسلامي.

دُعي إلى المغرب سنة ١٩٦٦م أستاذاً لكرسي (الإسلام والتيارات المعاصرة) في دار الحديث الحسنية بالرباط، واستمر في العمل بها خمسة عشر عاماً.

درّس في الجامعات السعودية: جامعة الرياض، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الملك فيصل بالدمام، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

كما درّس في جامعة الأزهر، وفي الجزائر، والكويت، وصنعاء، وقطر، والجامعة الأردنية في عمّان، وجامعة

الإمارات العربية في العين، وفي باكستان، وتركيا، وإندونيسيا.

ويمتاز الأميري بالحس الوجداني المرهف، والعمق والأصالة، والسمو الروحي، وله نتاج شعري غزير، ضمته دواوينه الشعرية: (ألوان طيف، الهزيمة والفجر، مع الله، أشواق وإشراق، من وحي المهرجان، أمي، أذان القرآن، نجاوى محمديّة، الخماسيّات، شموع ودموع، رياحين الجنة، قلب ورب).

وهو مفكر إسلامي عميق، مهتم بالحضارة الإسلامية، درّسها في عدد من الجامعات في دول عربية وإسلامية مختلفة، وجاءت جلُّ كتبه الفكرية، تبحث في هذا المضمار، ومنها: (الإسلام في المعترك الحضاري، المجتمع الإسلامي والتيارات المعاصرة، في غار حراء، وسطية الإسلام، صفحات ونفحات: شعر وفكر، لقاءان في طنجة، الإسلام وأزمة الحضارة الإنسانية المعاصرة، الخصائص الحضارية في الإسلام، في التصور الحضاري المعاصر).

أب *

أينَ الضجيجُ العذبُ والشغبُ ... أينَ التدارسُ شابَه اللعبُ
أينَ الطفولة في توقّدها ... أين الدُّمى، في الأرض، والكُتُبُ
أينَ التشاكسُ دونما غرضٍ ... أينَ التشاكي ما له سببُ
أينَ التباكي والتضاحك في ... وقتٍ معاً والحزنُ والطربُ
أينَ التسابقُ في مجاورتي ... شغفاً إذا أكلوا وإن شربوا
يتزاحمون على مجالستي ... والقُربِ مني حيثما انقلبوا
يتوجهون بسَوق فطرتهم ... نحوي إذا رهبوا وإن رغبوا
فنشيدهم (بابا) إذا فرحوا ... ووعيدهم (بابا) إذا غضبوا
وهتافهم (بابا) إذا ابتعدوا ... ونجيُّهم (بابا) إذا اقتربوا
بالأمس كانوا ملء منزلنا ... واليومَ ويحَ اليومِ قد ذهبوا
ذهبوا، أجل ذهبوا، ومسكنُهُم ... في القلب، ما شطوا وما قرُبوا
إني أراهم أينما التفتت ... نفسي وقد سكنوا وقد وثبوا
وأحسُّ في خَلَدي تلاعُبَهم ... في الدار، ليس ينالهم نصَبُ
وبريقَ أعينهم، إذا ظفروا ... ودموعَ حُرقتهم إذا غُلِبُوا
في كل ركنٍ منهم أثرٌ ... وبكل زاوية لهم صخبُ
في النافذات، زجاجها حطموا ... في الحائط المدهون، قد ثقبوا
في الباب، قد كسروا مزالجَه ... وعليه قد رسموا وقد كتبوا
في الصحن، فيه بعض ما أكلوا ... في عُلبة الحلوى التي نهبوا
في الشطر من تفاحة قضموا ... في فضلة الماء التي سكبوا
إني أراهم حيثما اتجهت ... عيني، كأسراب القطا سَرَبوا
بالأمس في (قرنايل) نزلوا ... واليوم قد ضمتهُمُ (حَلَبُ)
دمعي الذي كتّمتُه جلَداً ... لما تباكوا عندما ركبوا
حتى إذا ساروا وقد نزعوا ... من أضلعي قلباً بهم يجبُ
ألفيتُني كالطفل عاطفةً ... فإذا به كالغيث ينسكبُ
قد يعجبُ العُذّالُ من رجل ... يبكي، ولو لم أبكِ فالعجبُ
هيهاتَ ما كلُّ البُكا خَوَرٌ ... إني وبي عزمُ الرجال، أبُ

* ديوان رياحين الجنة، عمر بهاء الدين الأميري، ص٣٢، ط١، ٢٠٠٥م، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مكتبة العبيكان، الرياض.

غصة باقية *

تُذكِّرني كلُّ أمٍّ قضت   بموكبِ أمّي وتشييعِها
فيعصرُ قلبي جوىً كاللّظى   كما كنتُ في يومِ توديعِها
وأحيا مراحلَ ذاك الرّدى   بفجأةِ خطبٍ وترويعِها
ويغلي كياني بآهاتِهِ   ويزفرُ صدري بترجيعِها
وتنفرُ في محجريَّ الدموعُ   ونفسي تغُصُّ بتجريعِها
ولولا النُّهى والرِّضا والتُّقى   ومعراجُ روحي إلى ريعِها
وأخذي نفسي بتبصيرِها   بأمرِ الإلهِ، وتوزيعِها
كفعليَ يومَ دهاها الرّدى   بشدّي عليها وتقريعِها
وما جعلَ اللهُ في الصّبرِ مِن   سكونٍ لها، بعدَ تلويعِها
لَشِمتُ المصيبةَ فتّاكةً   وكنتُ مُنيتُ بتمزيعِها

* ديوان أبي نصر بهاء الدين الأميري، ص٢٥٩، ط١، ١٩٧٨م، دار الفتح للطباعة، دمشق.

أحمد بن علي آل مبارك

(١٩١٦م - ٢٠١١م)



«الشاعرُ المثقفُ والأديبُ الدبلوماسي الذي يغرفُ من بحارِ العلمِ والمعرفة، وهو يُعدُّ مفخرةً للمملكة العربية السعودية»[٩]

فهمي توفيق

٩ آثار الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك، رائد الأدب الأحسائي الحديث، تأليف: خالد الجريان، وعبدالله الجريان، ص٢٩٣، ط١، ١٤٢٣هـ.

أحمد بن علي آل مبارك

(١٩١٦م - ٢٠١١م)

ولد في الأحساء، وفيها التحق بكتّاب البلدة، وحفظ القرآن، واختلف إلى مجالس علمائها، لقراءة الفقه وعلوم اللغة، فتثقف علومَ الدين والعربية.

انتقل إلى العراق لينتظم في المدرسة الأعظمية، وكانت تُسمى دار العلوم العربية والدينية، لكن دراسته بها تعثرت، فعاد إلى الأحساء.

وفي عام ١٩٣٧م سافر إلى القاهرة، في بعثة دراسية، والتحق بالأزهر فدرس في كلية اللغة العربية من الإعدادية، إلى مرحلة الليسانس، حيث حاز الليسانس في اللغة العربية وآدابها عام ١٩٤٩م، ثم التحق بجامعة عين شمس بالقاهرة، وحصل على دبلوم في التربية وعلم النفس عام ١٩٥١م.

بعد عودته من مصر عام ١٩٥٢م، التحق بمديرية المعارف العامة، بمكة المكرمة، مفتشاً عاماً، وبعد سنة تم تعيينه معتمداً في منطقة جدة ورابغ، وبعد أن تحولت المعارف إلى وزارة سنة ١٩٥٣مـ أصبح مديراً عاماً للتعليم بمنطقة جدة.

ثم نُقلت خدماته من وزارة المعارف إلى وزارة الخارجية، عام ١٩٥٥م ثم انتقل بعدها إلى الشؤون القنصلية، بالسفارة السعودية في الأردن سنة ١٩٥٧م.

وظلّ بها نحو خمس سنوات، ثم عُينَ مسؤولاً عن الشؤون القنصلية بالسفارة السعودية في الكويت بعد استقلالها عام ١٩٦١م، ثم رُقيَ مستشاراً للسفارة السعودية في الكويت في العام نفسه، ثم متولياً لشؤون القنصلية السعودية في الكويت، وفي أواخر عام ١٩٦٤م عين قنصلاً للمملكة العربية السعودية في البصرة لمدة ثلاث سنوات.

ثم عُين قائماً بالأعمال بالأصالة للمملكة العربية السعودية في غانا سنة ١٩٦٦م لمدة عام. وحين استقلّت قطر سنة ١٩٧١م كان أول سفير للمملكة بها، ثم عاد إلى وزارة الخارجية، واستمر بها حتى نهاية خدماته الوظيفية عام ١٩٩٤م.

له شعر متنوع منشور في الصحف والمجلات، وله ديوان مخطوط. وقد ضم كتاب: (الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك، رائد الأدب الأحسائي الحديث، تأليف: خالد الجريان، وعبدالله الذرمان) بعض شعره، وقد جمع شعره في الصبا بين عاطفة الشاب المتدفقة، ومعاناة الغربة، والاشتياق إلى موطنه، فجاشت خواطره بمقطوعات وقصائد في هذا الغرض.

وله مؤلفات عديدة ومتنوعة، منها:(الدولة العثمانية: معطياتها، وأسباب سقوطها، الأحساء: ماضيها وحاضرها، علماء الأحساء: مكانتهم العلمية والأدبية، عبقرية الملك عبد العزيز، رحلة الأمل والألم، رسالة في المودة والعتاب والاعتذار، سوانح الفكر، الأمثال العامية في الأحساء).

مكتبتي *

إذا زرتُ بيتي على غِرّةٍ ... فإنّ جليسي به الدفترُ
فيا دارَ كُتْبي ويا خَلوتي ... وسلوةَ قلبي متى أضجرُ
وقرةَ عيني ومحبوبتي ... وفخري العميق إذا أفخرُ
فإني رصدتُ بها كلما ... يروقُ لفكري وما يبهرُ
علومٌ وكُتْبٌ بها رُتِّبتْ ... تفوقُ الألوفَ وما تقصرُ
فكلُّ حديثٍ طريفٍ بها ... يمرُّ الزمانُ وما تشعرُ
فأنفع نفسي بها عاجلاً ... وتنفعُ غيري متى تزخرُ
وعندي اعتزازٌ شديدٌ بها ... فما أن تُعارُ ولا تظهرُ
ولكن صحبي اذا ما أتوا ... فإن الورودَ لهم تنثرُ
يحلُّون اهلاً وسهلاً بها ... فقدرُ المزار بها يكبرُ
فيا طالبَ العلمِ هلاّ مررْ ... تَ بعذبِ المناهلِ لا يكدرُ
معينٍ من العلم تروى به ... ومهما عببتَ فما يضمرُ
تجنّي أمامك في صدرها ... أرحّبُ بالضيفِ اذ يحضرُ

* كتاب: الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك، رائد الأدب الأحسائي الحديث، تأليف: خالد الجريان، وعبدالله الذرمان، ص١٤٩، ط٨، ١٤٣٣هـ.

بلا وداع *

أقلني أن تقولَ لي الوداعا
وإن فارقتُ أرضَكَ والبقاعا
ودعني والرحيلَ أحثُّ ركبي
إلى الآفاقِ مُرقِلةً سراعا
فإني قد طويتُ ضلوعَ صدري
على قلبٍ يهيمُ بك التياعا
أليستْ قِبلتي في كلِّ فجٍّ
ومسجدُ ملتي المثلى المطاعا
أليست كعبةُ اللهِ استطالت
تضيءُ هدايةً وتطولُ باعا
فكم وفدٍ أناخَ بها منيباً
سلوا بطحاءَ مكةَ والتِّلاعا
أليس محمدٌ نورَ الدياجي
دعانا أن ندينَ له اتباعا
أليست دعوةُ الإخلاصِ منه
أبانت منهجَ الحقِّ افتراعا
وفوق أديمك الصافي المصفى
أفاضَ على الأنامِ لنا شعاعا
فكيف يجوزُ لي منكم وداعٌ
وفي أرجائكم نلتُ المتاعا
وخلّفتُ الأحبةَ في حماكم
وقلبي حولهم يأبى انتزاعا

* كتاب: الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك، رائد الأدب الأحسائي الحديث، تأليف: خالد الجريان، وعبدالله الذرمان، ص١٤٢، ط٨، ١٤٣٣هـ.

وفي النادي(*) العتيدِ فدته نفسي
شربتُ فصاحةَ العُربِ استماعا

وأترعتُ الفؤادَ به تميزًا
وعلماً يانعاً ثراً مُذاعا

وأرهفتُ المسامعَ في ابتهاجٍ
إلى علمائكم أبغي انتفاعا

وعايشتُ الحضارةَ حينَ دبَّت
وحينَ نمت رأيتُ لها التماعا

عروسُ البحرِ قاعدةِ الموانئ
رأينا في تطورِكِ اندفاعا

فزيدي في مجالِ السبقِ زيدي
فأنتِ القدوةُ الكُبرى اشتراعا

بني النادي الكرامِ أتلتموني
ثناءً لا أطولُ له ارتفاعا

فخلوا من ثنائكمُ كثيراً
فإن تواضعي كشفَ القناعا

فلا سبقٌ علوتُ به اقتداراً
ولا علمٌ أتيتُ به ابتداعا

ولكني محبٌ رام علماً
فأدركَ في رحابكمُ اطلاعا

سأشكرُ ما حييتُ لكم صنيعاً
أرى أثرَ المحبةِ منه شاعا

* يشير إلى نادي جدة الأدبي، حيث ألقى هذه القصيدة في مناسبة تكريمه وتوديعه بعد انتقاله من جدة للعمل في الرياض، عام ١٩٨٤م.

عبدالمنعم طالب الرفاعي
(١٩١٧م - ١٩٨٥م)



«لقد اكتسب عبد المنعم الشرف الرفيع بكتابته النشيد الوطني والسلام الملكي الأردني الذي مازال وسيبقى تاجاً لعزة هذا البلد ورجالاته الأوفياء»[1]

هزاع البراري

١) صحيفة الرأي الأردنية، الاثنين ١٩ نوفمبر ٢٠١٢م.

عبدالمنعم طالب الرفاعي

(١٩١٧م - ١٩٨٥م)

ولد في مدينة صور (جنوب لبنان)، بدأ مراحل تعليمه بمدينة صفد (شمال فلسطين)، ثم في مدارسها الحكومية، إلى أن التحق بالكلية الإسكتلندية في مدينتي صفد وحيفا، ثم تابع دراسته الثانوية في عمّان، فتخرج فيها، ثم التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت، فحصل على شهادتها عام ١٩٣٧م.

عمل معلماً في المدرسة الثانوية بعمان، ثم التحق بديوان عبدالله بن الحسين أمير شرق الأردن عام ١٩٣٨م، ليعمل كاتباً خاصاً له، ورئيساً لتشريفاته، ثم عُين قنصلاً عاماً للأردن في سوريا ولبنان، كما عُيِّن سفيراً للأردن في بيروت، وطهران، وكراتشي، والقاهرة إضافة إلى الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة، وعمل وزيراً للخارجية، ثم نائباً لرئيس الوزراء، فرئيساً للوزراء مرتين، فضلاً عن أنه كان مستشاراً سياسياً للملك الحسين بن طلال.

وهو شاعر تقليدي، يقتفي أثر أسلافه من الإحيائيين الجدد، كشوقي والجواهري وغيرهما، ويتميز بلغة منسابة، وألفاظ موحية، وخيال ممتد. يسير على نهج القصيد العربي في كتابته.

جمع شعره في ديوان(المسافر) وله: (الجواري وأثرهن في الشعر العباسي، الأساطير عند العرب، وشعر الملك الراحل عبدالله بن الحسين).

نجوى النيل *

تجري و أحلامي في غيْها   تمضي الى حيثُ البعيدِ البعيد
أنـتَ مُـجـدُ سـالـكٌ دربـه   يدفعه الشوقُ الى ما يريد
و لي خـيـالٌ ســارحٌ بالمنى   يسوقني حيناً و حيناً يحيد
كأنني و الكونُ في قبضتي   مـــوزّعٌ فيه شـريـدٌ طريد
أنت على العهد و قد سنته   على الزمانِ السرمدي الأبيد
هل مرّ في شطك من شاعرٍ   لـه غـــرامٌ كـلَّ يـومٍ جديد
يسمو الى الـذروة في زهوها   و ينثني و السهل رحب مديد
يا ليتني و السّحرُ عالي الذُرى   أرقى الى ذاك الجمال الفريد
وأنشـقُ الـزهـرةَ في أوجها   بين هوىً صعبٍ ووصلٍ عتيد
وتـرتـعُ النجوى على عرشها   و ينتشي الوجدُ و يحلو النشيد
أو ليتني أهـوي إلـى جدول   حيثُ الرضا بعضُ كفافٍ زهيد
أرتشفُ القـطـرةَ لا أرتـوي   وربَّ صادٍ لا يـرومُ المزيد
أســألـه عـن شـأنـه ما له   عافَ الرُبا و اختارَ ذاك الصعيد
أو على همسِ الجوى حوله   و قُبلةٍ تحيا وأخـرى تبيد
وسـاعـدٍ يـلـوى على سـاعـدٍ   والتفَّ خصران و جيدٌ وجيد
خـواطـرٌ يـا نـيـلُ أيـقـظـتَها   ماذا على رجعِ الصّدى لو يُعيد
ماذا على الشاعرِ لو جنُحت   به القوافي واستجابَ القصيد
غـدًا سـأروي لـك من قصتي   عن بـارقٍ لاحَ وأُفـقٍ جديد

* ديوان المسافر، عبد المنعم الرفاعي، ط٢، ٢٠٠٢م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان.

المسافر *

إيـه يـاطـاويَ الـرُبـى والبيدِ   هل لمسراكَ في الدُجى من مَعيدِ؟
الطريقُ الطُويلُ هدّمَ جنبيـ   ـكَ وعدوُ الهوى وشدوُ القصيدِ
سـفـرٌ شـاسـعٌ كـأنَّ مـداهُ   رحلةُ الفكر في الفضاء البعيد
كلما جزتَ في نواحيه شأواً   كشفَ الشوقُ عن خيالٍ جديدِ
فكتبتَ الهوى سطوراً سطوراً   هـائـمـاتٍ شـجـيّـةَ الـتـرديـدِ
وحملتَ الشقاءَ جُرحاً فجُرحاً   فقوافيكَ داميـاتُ الـنـشـيـدِ
هل تـذكّـرتَ والـزمـان غـريـرٌ   وحواشيكَ يانعاتُ الـبـرودِ؟
والمنى تـذرع الصِّبا بينَ نهدٍ   مـشـرئـبٍّ ونـاعـمٍ أمـلـودِ
طارحتني الهوى فسرنا وئيداً   واندفاعُ الشبابِ غيرُ وئيدِ
بـرغـمٍ هـزّ بـرعـمـاً وتـلاقـى   غـزْلُ الظّلِ واخضرارُ العودِ
ما قطفنا الجنى ولكن رشفنا   من رحيق الحياة خمرَ الوجودِ
رُبَّ ذكـرى تعود حتى تراها   خَلَقَت شبهَها من الـتـجـديـدِ
شـادنٌ مـرّ فـي حـمـاي وحيا   سـائـلاً عن غـرامـي المفقودِ
قلتُ، ولّى وفاحَ فيكَ شذاهُ   يـا نـجـيّ الـمـولّـهِ المعمودِ
فانثنى يلثمُ الجراحَ و يأسو   والـهـوى بـيـن طـيّـعٍ وعـنـيدِ
و افترقنا وباعدَ الوصلَ عنّا   حذرُ الناسِ وافتـراءُ الحسودِ
في سكونٍ من الصّدى و خفوتٍ   أيقظتني تهزُّ أوتـارَ عـودي
نسألُ الشِّعرَ ما به ليس يشدو   والهوى ما لَهُ حبيسُ الجمودِ
واحتسينا الطّلا رويداً رويداً   وشربنا على انسيابِ القصيدِ
وتـلاقـت شـفـاهـنـا وتـلـظّـى   شغفُ الشّوقِ بين خصرٍ وجيدِ
ومضت دربَها وسـرتُ بدربي   والنوى ينتشي على التجديدِ

* ديوان المسافر، عبد المنعم الرفاعي، ط١، ١٩٨٨م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان.

بديع حقي

(١٩٢٢م - ٢٠٠٠م)



«تشعر مع بديع حقي أن رنَّة الإخلاص هي عينها رنَّة التعبير، وأنه لا يزيد ولا ينقص ولا يُجمّل ولا يزيِّف، وإنما يقدم ذوبَ مشاعره الصافية، العميقة، المخلصة، المبرأة من كل غرض»[١١]

حسام الدين الخطيب

١١ من تقديم الدكتور حسام الدين الخطيب لكتاب: عندما يورق الحجر لبديع حقي، اتحاد الكتاب العرب ١٩٥٩م.

بديع حقي

(١٩٢٢م - ٢٠٠٠م)

ولد في دمشق عام ١٩٢٢م، ودرس فيها، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق عام ١٩٤٤م، ثم حاز دكتوراه الحقوق الدولية من جامعة السوربون عام ١٩٥٠م.

عمل في السلك الدبلوماسي السوري بعد تخرجه في الجامعة مباشرة حتى أحيل للتقاعد عام ١٩٨٦م، وخلال هذه الفترة تدرج في العمل الدبلوماسي حتى أصبح سفيراً لبلاده في عدة عواصم منها: بغداد، باريس، برن، موسكو، إستنبول، كابول، الجزائر، كوناكري(غينيا)، مقديشو.

صدر له ديوان وحيد بعنوان: (سحر) عام ١٩٥٣م، ثم تحول إلى كتابة القصة، والرواية، والدراسات الأدبية، والترجمة، وصدر له في هذه الفنون نحو ثلاثين كتاباً، ما بين القصة، والرواية، والمقالات النقدية، والترجمات من الانجليزية والفرنسية، والروسية.

وصدر له عددٌ من الروايات منها: (جفون تسحق الصور، وأحلام على الرصيف المجروح، وهمسات العكازة المسكينة). وعدد من المجموعات القصصية منها: (التراب الحزين، حين تتمزق الظلال، قوس قزح). ومن كتبه: (جمرة الحرف وخمرة النغم، و الشجرة التي غرستها أمي).

البوليرو *

يا نديمي هلكَ اللحنُ وماتت كلُّ آه
هات من روحكَ ما يبعثُ في الناي الحياه
من نداء الغاب مرَّ النسيمُ ثم تاه
من حنين الدوح هلّت في أعاليه صلاه
يا نديمي هاتِ شكوى ووسواس المياه
ومن الرعشة في البوح ومن همس الشفاه
نغمةً علويةً تنقل روحي للإله
طربَ القيثارُ وانهدّت تهاويلُ رُؤاه
وهفت جنيّةٌ في الغابِ ولهى في خطاه
تتروّى مطلعَ اللحن وتجفو منتهاه
تنفض النغمة حلماً وتسابيحَ وآه
وغفا القيثار فانسابت طيوف لتراه
حالماً في ظلِّ لحنٍ ساحياً حول صداه
تسفحُ الخفقة والنقلة فجراً في سُراه
وتوافي سرحةُ الخاطر أطرافَ مداه
يتعالى ثم ينئادُ عليلاً، وسواه
يقطفُ النشوةَ والغنجة من طيبِ جناه
وتهاوى، أي وهم في العشيّاتِ رواه
وترَ منه جريحٌ ترشفُ القوسُ دماه
فإذا ما ضجَّ في عطفيه توقٌ لهواه
يا نديمي مزِّق الثوبَ وهب لي منك آه

* معجم البابطين لشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م، الكويت.
من قصيدة البوليرو، وهي رقصة إسبانيا الفرنسية

أرق *

جفوني
كطيف حنون
كجنحٍ ضعيفٍ قصيف
كنسيمٍ يهوّم عبر الكهوف
على الهُدب ظلّ يغيم ويغفو
وأذيالُ حلم ذبيح
يرف ويهفو
كروحي
وقلبي
يجيش بخفق
يعدُّ تعلّات حبي
فيومي لخيبة جفني وعشقي
ألم يتعب الوهم مما رواهُ؟
ألم تهتك السرّ آهُ؟
ألم يخب حلمي؟
كنجم
فضائي
سوادٌ، سوادُ
وهذا الفراش قتادُ
وعيني تساهر نجم السماء
على أفق الجفن جمر يؤجّ
ودمع غبي يعجّ
بأحلام خمره
وزهره

* معجم البابطين لشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م، الكويت.

ناصر الدين الأسد

(١٩٢٢م - ٢٠١٥ م)



«القصيدةُ عنده أشبَهُ بتمثالٍ إغريقيّ يقفُ على مرتفعٍ من الأرض يتطلّعُ إلى الأزمنة من موقعه، ويسايرها بشروطه الفنية»[١٢]

مي مظفر الخالدي

١٢ من قديمها الجديد: همس و بوح، ط١، ٢٠٠٧م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان

ناصر الدين الأسد

(١٩٢٢م - ٢٠١٥ م)

ولد في مدينة العقبة، شرق الأردن، لأب أردني وأم لبنانية، ثم انتقل مع أسرته إلى عمان عام ١٩٣٣م، ولتفوقه الدراسي، حصل على منحة دراسية في الكلية العربية بالقدس، وبعد إتمام دراسته بها عاد إلى عمان عام ١٩٤٣م، فاشتغل في بعض مدارسها، لعامٍ واحد، ثم سافر إلى القاهرة ليلتحق بجامعة القاهرة، عام ١٩٤٤م، وفي عام ١٩٤٧م حصل على الليسانس في الأدب العربي.

سافر إلى ليبيا لتأسيس أول مدرسة ثانوية في مدينة طرابلس، فقضى فيها عام ١٩٤٩م، وفي العام نفسه عاد إلى القاهرة لاستكمال دراسته، فحاز درجة الماجستير في الأدب العربي عام ١٩٥١م، وفي عام ١٩٥٥م حصل على درجة الدكتوراه، وقد كان أول أردني ينال الدكتوراه من جامعة القاهرة.

استمر خلال دراسته العليا وبعدها يعمل في الإدارة الثقافية بالجامعة العربية حتى عام ١٩٥٩م، حيثُ كُلِّف بتأسيس أول كلية للآداب والتربية في الجامعة الليبية ببنغازي.

وفي عام ١٩٦٢م، كُلِّف من قِبل الحكومة الأردنية بتأسيس الجامعة الأردنية في عمان، التي كانت أولَ جامعة في الأردن.

في عام ١٩٦٨م عاد إلى الجامعة العربية مشرفاً على الشؤون الثقافية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة حتى عام ١٩٧٧م، حيث عين سفيراً للأردن في المملكة العربية السعودية خلال الفترة: (١٩٧٧م – ١٩٧٨م)، وفي عام ١٩٧٨م عُين وزيراً للتعليم العالي وبقي يشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٨٩م.

له عدد من الدراسات منها: (مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن، القيان والغناء في العصر الجاهلي، خليل بيدس: رائد القصة الحديثة في فلسطين، ديوان قيس بن الخطيم، تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي، نحن والآخر صراع وحوار، نشأة الشعر الجاهلي وتطوره).

كانت محاولته الشعرية المكتملة الأولى عام ١٩٣٩م، بقصيدته التي عنونها بـ(فكرة حائمة)، وهو يرى أن الشعر ذروة الفنون، ولم ينقطع عن قول الشعر المعبر عن شجون نفسه، وشؤون الحياة، وجمع أشعاره في ديوان بعنوان (همس وبوح) عام ٢٠٠٧م.

فكرة حائمة *

خلقتكِ من روحيَ الهائمه ... وصُغْتُكِ بالنظرة الحالمه
وكان خيالي المهادَ الوثيـ ... ـرَ وكنتِ به فكرةً حائمه
عطفتُ عليكِ فؤادَ الهوى ... وصُنْتُكِ في مهجتي الراحمه
فأنتِ وليدةُ هذا الخيال ... وبنتُ صبابتي الدائمه
أُغذّيكِ من موحيات الشعو ... رِ حتى استقمتِ مُنىً باسمه
فلمّا خرجتِ إلى عالم الـ ... حقيقة أعرضتِ يا ظالمه

* ديوان همس وبوح، ط١، ٢٠٠٧م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان.

يا ساري البرق *

يا ساري البرق قد بوركتَ من ساري
مالي سواك رفيقٌ زندُهُ واري

أنرتَ لي سبلاً في الأفق مسربها
ورحتَ توقدُ في العلياءِ لي ناري

تعشو إلى ضوئها الأبصارُ والهةً
ويهتدي بسناها كلُّ سيّارِ

أبا جمالٍ(**)، همومُ القلبِ تجمعنا
في الحُبِ والسقم طورًا بعد أطوارِ

كنا نكتمها بالصمتِ آونةً
والرمز أخرى لتبقى طيَّ أستارِ

ماذا أقول وهذا الماءُ ملءُ فمي
أنا المشوقُ وأخشى فضحَ أسراري

حسبي وحسبُك هذا الصمتُ يسترني
ألستَ تعرفُ أشواقي وأوطاري

وتحنُ صرعى لحافظِ زانها خفرٌ
سبحان مبدعها من خالقٍ باري

ليلى ولبنى وحالُ الناس في بلدي
وأمتي كلُّها وحيٌ لأشعاري

فكيفَ لا يشتكي قلبانِ قد حملا
هذي السنين وناءا تحت أوزارِ

---

* همس و بوح، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠٠٧م

** كنية الشاعر الأردني عبد الرحيم عمر(١٩٢٩م - ١٩٩٣م) الذي كانت هذه القصيدة رداً على قصيدة خاطب بها الشاعر، منها قوله: يا ناصر الدين انصرني فقد نثرت حولي قضايا شباكاً دون إنذاري

عمرٌ بألفٍ من الأعمار أثقلَهُ
ما لا يرى الناسُ من همٍ وأفكارِ

وللزمانِ صروفٌ ليس يعرفها
إلا الذي عاشَ ما عشنا من العارِ

والحرُّ يصبر للأحداثِ منتظراً
يوماً من اليسرِ يأتي بعد إعسارِ

سلمتَ للشعرِ والآدابِ تُبدعُها
ودُمتَ رمزاً لإخلاصٍ وإيثارِ

فما نزالُ بخيرٍ حينَ تُسمعنا
صوتَ الحقيقةِ يعلو كلَّ أسوارِ

يمضي يجلجلُ في الآذانِ مقتحماً
يطوي المدى بين أنجادٍ وأغوارِ

لمّا نظمتَ من الأشعارِ أعذبها
وصرتَ تنشدها في كلِّ مضمارِ

أرسلتَها من فصيحِ القول مأدُبةً
يرنو لها كلُّ ملهوفٍ ومحتارِ

للشاب من نبعك الصافي سلاسلها
كأن داود غنّاها بمزمارِ

حلاوةُ الحق تسري في مقاطعها
ودأبُها الصدقُ في عسرٍ وإيسارِ

فزعتُ للشعر أبغي فيه منزلةً
تُدني إليك فأهدي بعضَ أفكاري،

تحيةً لكَ لم أبلغ بها أرباً
فاغفر إذا كنتُ قد جاوزتُ مقداري

نزار قباني

(١٩٢٣م - ١٩٩٩م)



«إنه شاعر وهب حياته لمعشوقتين: المرأة والقومية العربية، وكتب فيهما أجمل الأشعار التي وصلت إلى قلوب الجماهير»

نجيب محفوظ

نزار قباني

(١٩٢٣م – ١٩٩٨م)

ولد في دمشق، وتخرج في كلية الحقوق، بالجامعة السورية عام ١٩٤٥م، عمل بالسلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية السورية من فور تخرجه، وعمل سفيراً لسوريا في عدد من العواصم العالمية منها: (القاهرة، لندن، بيروت، مدريد) حتى استقال من وظيفته عام ١٩٦٦م، واختار بيروت مكاناً لإقامته، وأسس فيها داراً للنشر، وقفها لنشر شعره، ثم انتقل إلى لندن، فأقام بها حتى وفاته عام ١٩٩٨م.

بدأ نزار قباني كتابة الشعر وهو في السادسة عشرة، وأصدر ديوانه: (قالت لي السمراء) عام ١٩٤٤م. وقد شاع شعره وانتشر في العالم العربي في كل المستويات، لما امتاز به من لغةٍ سهلة، ولجودة إلقائه، ولكثرة قصائده المغناة. وبلغ عدد دواوينه نحو ٣٥ديواناً. وقد صدرت دواوينه مجموعة في الأعمال الشعرية الكاملة.

وله عددٌ من المؤلفات النثرية منها: (الشعر قنديل أخضر، المرأة في شعري وفي حياتي، قصتي مع الشعر، والكلمات تعرف الغضب، بيروت حرية لا تشيخ، الكتابة عمل انقلابي، شيء من النثر).

القصيدة الدمشقية *

هذي دمشقُ وهذي الكأسُ والرّاحُ … إني أحبُّ وبعضُ الحبِّ ذبّاحُ
أنا الدمشقيُّ لو شرّحتمُ جسدي … لسالَ منهُ عناقيدٌ وتفّاحُ
ولو فتحتُم شراييني بمديتكم … سمعتمُ في دمي أصواتَ من راحوا
زراعةُ القلبِ تشفي بعضَ من عشقوا … وما لقلبي –إذا أحببتُ- جرّاحُ
ألا تزال بخيرٍ دارُ فاطمةٍ … فالنهدُ مستنفرٌ و الكحلُ صبّاحُ
إن النبيذَ هنا نارٌ معطرة … فهل عيون نساءِ الشام أقداحُ
مآذنُ الشامِ تبكي إذ تعانقني … وللمآذنِ كالأشجارِ أرواحُ
للياسمينِ حقولٌ في منازلنا … وقطّةُ البيتِ تغفو حيثُ ترتاحُ
طاحونةُ البنِّ جزءٌ من طفولتنا … فكيفَ أنسى؟ وعطرُ الهيلِ فوّاحُ
هذا مكانُ «أبي المعتزِّ» منتظرٌ … ووجهُ «فائزة» حلوٌ و لمّاحُ
هنا جذوري هنا قلبي هنا لغتي … فكيفَ أوضحُ؟ هل في العشقِ إيضاحُ؟
كم من دمشقيةٍ باعت أساورَها … حتى أغازلها والشعرُ مفتاحُ
أتيتُ يا شجرَ الصفصافِ معتذراً … فهل تسامحُ هيفاءٌ ووضّاحُ؟
خمسونَ عاماً وأجزائي مبعثرةٌ … فوقَ المحيطِ وما في الأفقِ مصباحُ
تقاذفتني بحارٌ لا ضفافَ لها … وطاردتني شياطينٌ وأشباحُ
أقاتلُ القبحَ في شعري وفي أدبي … حتى يفتّحَ نوّارٌ وقدّاحُ
ما للعروبةِ تبدو مثلَ أرملةٍ؟ … أليسَ في كتبِ التاريخِ أفراحُ؟
والشعرُ ماذا سيبقى من أصالتهِ؟ … إذا تولاهُ نصّابٌ ومدّاحُ؟
وكيفَ نكتبُ والأقفالُ في فمنا؟ … وكلُّ ثانيةٍ يأتيك سفّاحُ؟
حملتُ شعري على ظهري فأتعبني … ماذا من الشعرِ يبقى حينَ يرتاحُ؟

* الكبريت في يدي ودويلاتكم من ورق، نزار قباني، ط٤، ١٩٩٨م، منشورات نزار قباني، بيروت - لبنان.

قارئة الفنجان *

جَلَسَت والخوفُ بعينيها
تتأمّلُ فنجاني المقلوب
قالت:
يا ولدي لا تَحزَن
فالحُبُّ عليكَ هوَ المكتوب
يا ولدي، قد ماتَ شهيداً
من ماتَ على دينِ المحبوب
فنجانك دنيا مرعبةٌ
وحياتُكَ أسفارٌ وحروب
ستُحِبُّ كثيراً يا ولدي
وتموتُ كثيراً يا ولدي
وستعشقُ كُلَّ نساءِ الأرضِ
وتَرجعُ كالملكِ المغلوب
بحياتك يا ولدي امرأةٌ
عيناها، سبحانَ المعبود
فمُها مرسومٌ كالعنقود
ضحكتُها موسيقا و ورود
لكنَّ سماءكَ ممطرةٌ

وطريقكَ مسدودٌ مسدود
فحبيبةُ قلبكَ يا ولدي
نائمةٌ في قصرٍ مرصود
والقصرُ كبيرٌ يا ولدي

* قصائد متوحشة ص١٢، ط٨، ٢٠٠١م، منشورات نزار قباني، بيروت - لبنان.

وكلابٌ تحرسُهُ وجنود
وأميرةُ قلبِكَ نائمةٌ
من يدخُلُ حُجرتَها مفقود
من يطلبُ يَدَها
من يدنو من سورِ حديقتِها مفقود
من حاولَ فكَّ ضفائرِها
يا ولدي
مفقودٌ مفقود
بصَّرتُ ونجَّمتُ كثيراً
لكنّي لم أقرأْ أبداً
فنجاناً يشبهُ فنجانك
لم أعرفْ أبداً يا ولدي
أحزاناً تشبهُ أحزانَك
مقدورُكَ أن تمشي أبداً
في الحُبِّ على حدِّ الخنجر
وتظلَّ وحيداً كالأصداف

وتظلَّ حزيناً كالصفصاف
مقدورُكَ أن تمشي أبداً
في بحرِ الحُبِّ بغيرِ قلوع
وتُحبُّ ملايينَ المرّاتِ
وترجعُ كالملكِ المخلوع

محمد الفهد العيسى

(١٩٢٥م - ٢٠١٣م)



لو تجسّد الشِّعرُ رجلاً لكان رجلاً يشبه محمد الفهد العيسى، يشبهه في أناقته، يشبهه في كرمه، يشبهه في طيبته، يشبهه في وداعته[12]

غازي القصيبي

---

[12] الجزيرة الثقافية العدد(٢٥٧)، الاثنين ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٨م.

محمد الفهد العيسى

(١٩٢٥م - ٢٠١٢م)

ولد في عنيزة، بالمملكة العربية السعودية، رحل مع أسرته إلى المدينة، ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية، وتحصّل على الشهادة الثانوية عام ١٩٣٩م، ثم ابتعث إلى القاهرة لدراسة المحاسبة، والشؤون الإدارية، والقانون، وتحصل على دبلومات في هذه العلوم.

بدأ موظفاً بمكتب ممثل وزير الخارجية بجدة، وتدرج في عدد من الوظائف الحكومية، منها عمله مديراً عاماً في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ثم وكيلًا لوزارة الشؤون الاجتماعية، ثم مستشاراً بوزارة الخارجية، فسفيرًا للمملكة في موريتانيا ابتداءً من عام ١٩٧٢م، وفي قطر من عام ١٩٧٥م، وفي الكويت من عام ١٩٨٢م، وفي الأردن من عام ١٩٨٧م، ثم في سلطنة عُمان من عام ١٩٩٥م، ثم عضواً في مجلس الشورى عام ١٩٩٧م، ثم سفيراً في مملكة البحرين من عام ٢٠٠٠م.

ويُعتبر من شعراء الجيل الثاني في المملكة العربية السعودية، ويمتاز شعره بالحس الوجداني، ففي شعره قلقٌ وهروبٌ من الحياة، وألم مشوبٌ بتشاؤم، ويتسم بالرمزية، والميل نحو التجديد. وقد صدر له نحو ثلاثة عشر ديواناً

شعرياً منها: (ليديا، على مشارف الطريق، الإبحار في ليل الشجن، الحرف يزهر شوقاً، دروب الضياع، ندوب).

وله كتابات نثرية منها: (الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى، ودراسة في موسيقا الشعر). وله مقالات وأحاديث إذاعية لم تُجمع.

علاني*

علاني وعلا بالأماني ... راعفات الحروف كالأرجوان
والضحاني بحلم وهم كذوب ... ضاع عمري بحلم وهم الأماني
خلياني فقد سئمت افتتانا ... بالغواني وما تروم الغواني
صغت حرفاً من السنا لرشوف ... همت فيها وهام فيها جناني
طاب عمري بحبها طيب عرف ... للتداني وطاب فيها زماني
أين مني كؤوس راح دهاق ... في ليالٍ معطرات حسان
أي حلم كررت فيه زمانا ... عقدت فيه - يقظة - في لساني
خلياني شرقت بالبوح عمرا ... ظلت فيه أعد همس الثواني
ظلت أشدو بظل (روضة) عطر ... أغنياتي على شفاف (كمان)
هي همس تترثه عقد شوق ... بين خفقين أترعا من قناني
جن حرفي من التياع غرام ... بفؤاد يحد وجد براني
علاني أيا رفاق ولوع ... من هوى نجد واشربا واسقياني
علاني على صدود (هتوف) ... هي بالأمس ملء روح كياني
ثم الموت تهد كل لقاء ... قد بنته بدفء ليل التداني
خلياني فما الهوى بل جرحا ... قد كفاني من الهوى ما كفاني
خلياني فقد عجمت الليالي ... بعدما ذقت من صروف الزمان

* معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، الكويت ١٩٩٥م.

صبا نجد*

ألا يا صبا نجد فديتك يا نجدي ... متى كان عهد الحب عهدك في نجد؟
متى كنت فيهم في مواسم حبهم ... وفي روضة التنهات كيف هموا بعدي؟
أيذكرني الخلان في الوسم عندما ... تلوح بروق المزن أم ضيعوا عهدي؟
سقى الله أرضاً كنت بين رياضها ... أريق كؤوس البوح وجداً على الوجد
بها كنت لحناً بين أضلع شاعر ... يغني لليلى الشوق في القرب والبعد
ويبكي جريحاً نأي ليلى وبعدها ... وذكرى ليالي الوصل في المنهل الرغد
تعلقت ليلى وهي بعد - غريبة - ... وقلبي - غريب - مثل ما عندها عندي
وكنت وليلى نحتسي الكأس مترعاً ... بشوق كراح، كالشعاعة، كالشهد
وهمت انتشاءً في ندي وصالها ... لياليَ ما كانت من الزمن الحرد
يظللني فيها من الشيح رطبة ... وليلاي عبق الأقحوان أو الند
ألا يا لحى الله الفراق وأهله ... لحى القلب مني بالتوله والوقد

* معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، الكويت ١٩٩٥م.

حسن بن عبد الله القرشي

(١٩٢٧م – ٢٠٠٤م)



«شاعر يجيدُ الغناءَ للمعاني الجميلةِ والقيمِ الإنسانيةِ النبيلةِ، محافظٌ على مساره الشعري، حريصٌ على تطويره والارتقاء به شكلاً ومضموناً»[١٤]

محمد العيد الخطراوي

١٤ صحيفة الجزيرة، العدد (١١٥٧٨)، الخميس ٣ يونيو ٢٠٠٤م

حسن بن عبد الله القرشي

(١٩٢٧م – ٢٠٠٤م)

ولد في مكة، وفيها تلقّى تعليمه الأولـي، وحفظ القرآن الكريم، وهو دون العاشرة، ثم التحق بمدرسة الفلاح الأهلية، حتى أنهى دراسته الثانوية، ونـال شهادة المعهد العلمي السعودي، بمكة ، ثم التحق بجامعة الرياض، الملك سعود الآن، وتخرج في قسم التاريخ سنة ١٩٦٤م.

وعمل بوظائف عديدة: بوزارة المالية السعودية، ورئيساً للمذيعين، عند إنشاء إذاعة الرياض، وانتدب إلى القاهرة في الإذاعة المصرية لمدة عام، ألمّ خلالها بأصول الفن الإذاعي، ثم عمل بوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

انتقل للعمل في وزارة الخارجية سفيراً مفوضاً، ثم سفيراً للسعودية في السودان ١٩٨١م، فموريتانيا ١٩٨٤م، ثم عاد إلى ديوان وزارة الخارجية سفيراً فيه، ثم تفرّغ فيما بعد لأعماله الثقافية، ولدار النشر التي يملكها، (دار القرشي للنشر والتوزيع) .

نشر ديوانه الأول: (البسمات الملونة) في القاهرة سنة ١٩٤٧م، واحتفى به القراء والأدبـاء، ثم توالت دواوينه الشعرية بعد ذلك، حتى جاوزت العشرين ديواناً، وأصبح أكثر شعراء الجزيرة العربية شهرة، في الوطن العربي، لما عُرف

عنه من نشاط في الاتصالات والعلاقات، وقد كتب عن شعره كثيرون من الأدباء، والنقاد بمصر وغيرها، وكتب طه حسين مقدمة ديوانه (الأمس الضائع).

والقرشي يمثل نموذجاً للأديب متعدد المواهب متنوع الاتجاهات، فهو إلى شاعريته المتوهجة، في كتابته الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، يكتب القصة القصيرة، وله مجموعات قصصية منها: (أنات الساقية، أصداء من الماضي، حب في الظلام). وله روايتان أشار إليهما في أحد لقاءاته، هما: (حياة ممثلة، وغربة)، ومسرحية شعرية عنوانها: (ثنيات الوداع) وكتاب من جزأين عنوانه: (عرفت هؤلاء)، وله دراستان عن: (الشريف الرضي، وأبي القاسم الشابي). وله كتابان نقديان هما: (شوك وورد، وأنا والناس).

مكة *

تفتَّقَ عن راحتيها الصباحُ   وشعشعَ في شفتيها القمر
وأزهت بها الشمس فوق البطاح   وجنَّ بها الليلُ حلوَ الصُّور
عذيري هل يبلغن التشيـ   ـدُ رؤى "مكةٍ" أو تحيط الفِكَر
أنُشودَ غطاريفها المعلمو   نَ ميامينُ في كل نادٍ شَهِر
تدين لهم يعربٌ من قديـ   ـمٍ بصدق السماح وزاكي السِّيَر
وفيها انجلى الحق للعالميـ   ـنَ وفاض الضياءُ بها وانتشر
بها كعبةُ الله طافت بها   قلوبٌ تَحِنُّ وأزهت عُصُر
هيا (جبل النور) كم ذا شهد   تَ من المعجزات وكم ذا ظهر؟
تحدّث ففي الغار شعُّ اليقيـ   ـنُ وقد تُنطقُ الذكرياتُ الحجر
أيا قمةً فوق هام الخلو   دِ سَمَت بسناها الشذيّ العَطِر
إذا ما ارتقيتُ إليكِ انطوى   بحسي الزمانُ وكلُّ البصر
وحففتُ وطني أن يستفـ   ـزُ أما سار فيك نبيُّ البشر؟
وكم قد تعبَّدَ ثبتُ الجَنا   نِ يزينُ محياهُ أسمى أثر
إلى أن أطلَّ على الكائنا   تِ كإطلالةِ الفجرِ بعدَ السَّحَر
أطلَّ وفي بردتيه الضيا   ءُ ونبعٌ من الحقِّ عذبُ السُّور
أمكةُ فيكِ انطلاقُ الحنيـ   ـنِ وفيكِ الشُّعورُ لمن قد شَعَر!

* صحيفة الجزيرة، العدد (١١٥٧١)، الخميس ٣ يونيو ٢٠٠٤م

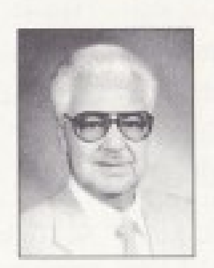
عيناك *

عيناك أغنيتا حنان		سحرٌ يهدهدُه الفتان
رَنّتا فاشعلتا دمي		وافتر فيَ الخافقان
عيناك أم موجُ المحيـ		ـبة ضل فيه العاشقان؟
أتراهما وتران إلا		يتناغيان فيُذهلان؟
حُلمُ الطفولة فيهما		غضٌّ كزهر الأقحوان
خفرٌ يرفُّ عليهما		أبداً فيزهو الحاجبان
ويهل فجرٌ للسعا		دة إذ يغرّد طائران
عيناك يا لونَ الرحيـ		ـق صفا وشعشع في الدّنان
يا تمتمات النرجس الـ		وسنان يا ألقَ الجمان
تعدان بالوصل الشهيـ		ـي ويمطلُ الوعدَ الزمان
كسبا رهان القلب لـ		ـكنّي خسرت أنا الرهان
يا هادتي والحرُّ يأ		نفُ أن يُذلّ وأن يُدان
متمرد أنا فيم قلـ		ـبي للهوى العلويّ لان
حرٌّ حبيتُ الأسرَ عنـ		ـدك ما شكوت به هوان
الحبُّ فوقَ مدى العنا		دِ وفوقَ جور العُنفوان
وترفّق الحسنِ الوضـ		ـيء يفوقُ عزَّ الصولجان
أهوى انعطاف الصدر حيـ		ـنَ يُطلُّ منه الناهدان
والخصرُ حين تمايلـ		ـين فيُسكرُ الروحَ الليان
التوأمان هما وكم		أورى التلهف توأمان
أهواك هل لِهواي في		نبضاتِ قلبك من مكان
فهناك أمنحك الأمان		نعيشُ في شرف الجنان

* معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م، الكويت.

يعقوب الرشيد

(١٩٢٨م - ٢٠٠٧م)



«يعقوب الرشيد شاعرٌ قبلَ أن تستهويه الكلمةُ، وقبل أن يكون معها على مواعيد، حياتُهُ في الشّعرِ أغنى وأكرمُ من شعره في الحياة»

عمر أبو ريشة

يعقوب عبدالعزيز الرشيد

(١٩٢٨م - ٢٠٠٧م)

ولد في الكويت، وتلقى تعليمه العام فيها، ثم التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت، ودرس التربية وعلم النفس وأصول التدريس في كل من بيروت وإنجلترا وباكستان.

عمل بالصحافة، فأعاد إصدار مجلة الكويت عام ١٩٥١م، وأصبح مديراً لتحريرها، ثم سكرتيراً لتحرير جريدة الشعب عام ١٩٥٨م، ورئيساً لتحرير مجلة الشرطة عام ١٩٥٩م، كما عُين مديراً لإذاعة الكويت. واشتغل بالتدريس إلى عام ١٩٦١م، ثم التحق بوزارة الخارجية، فسفيراً لدولة الكويت في الهند، ثم في الأردن، ثم في باكستان، ثم في تركيا، ثم في زائير.

تعتمد القصيدة لديه على الجوانب العاطفية: من غزل، أو وطنيات، أو توقف عند لقطات يشع جمالها. ويُعنى باختيار الألفاظ والصياغة ذات الرنين الجمالي، والروح الهائمة وراء زوايا الجمال في الحياة.

وله من الدواوين الشعرية: (سواقي الحب، دروب العمر، غنيت في ألمي، رفيف الجراح).

وله من المؤلفات: (الكويت في ميزان الحقيقة والتاريخ، الكويت وغدر الجار، الصيد في أدغال الهند).

الناي المحروق *

حُوريتي والفجرُ يبسمُ هالتنا ... لجناحكِ الفضيِّ في الأحلامِ
إذ كنتِ للشطآن عقدَ جُمانه ... وعلى بساط الحبِّ كأسَ غرامِ
قد كان روضي بالزهور مكللا ... والطيرُ يشدو رائعَ الأنغامِ
حتى زَفت هذي العيونُ شباكها ... أَسَرت بها ذاك الفؤادَ الظامي
فغدا على هذي الوهاد يهزُّهُ ... موجُ الظنونِ بدفقِ قلبٍ دامي
لا يستريحُ إلى الخواطرِ والرؤى ... إذ إنها تبقى سُجوفَ ظلامِ
حتى رجعتُ إلى معالمِ رحلتي ... فإذا الكُوَى منها بموجِ قتامِ

* من قصيدة الناي المحروق، معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط ١، ١٩٩٥م، الكويت.

غنيت في ألمي *

ما لي وللدهر يرميني وأرميه ... ويزرع الشوك في دربي وأجنيه
صبري يُجرّعهُ في طعمه ألماً ... فينثني متخن الأعطاف والتيه
ما كنتُ للدهر يوماً خانعاً أبداً ... أجولُ في بيدهِ أسمو فأهديه
جَنيَ الحياة ليزهو في مرابعه ... ويزهر الشوق من دفئي فأسقيهِ
خمرَ المروءة في بيداء قاحلةٍ ... لا الظلُّ يؤنسه، لا الدوحُ يحميه
من الهجير ومن أشباح هائجةٍ ... غير الجنان التي عندي تساقيه
غنّى الهزارُ وقد غنّيتُ في ألمي ... ورحتُ أحملُ في قلبي تأسيه
كم ليلة في ذرى الأمجادِ صاخبةٍ ... قد جُلتُ فيها وقلبي في تساميه
غنيتُ يا دهرُ شعري للهوى فحنت ... وُرقُ الرياض على قلبي تناجيه
ببسمةِ الحُبِّ في صحراءِ رحلته ... أو في الحوالكِ إن أمست تُحاكيه
ففي الظلامِ يصولُ الذئبُ مستتراً ... والطيرُ في الصبح يسمو في أغانيه
والجدولُ العذبُ يحنو في تلفته ... ويحلم الزهرُ في ظلٍّ يرويه
لينشرَ الطيبَ في أرجاءِ ساحتنا ... ويسكبَ الفوحَ سمحاً من ماقيه
غنيتُ للحب يا دهري فغنَّ له ... وارقص على نغمة منه تحييه
واكسر سهامك لا تُصلح لها وتراً ... أرم سهامي وأشدو في فيافيه
حتى يطوف على الأشواق زورقنا ... وفوقَ موجٍ من التحنانِ نُرسيه
وتنثرُ الخيرَ فوقَ الأرضِ قاطبةً ... ونُرقِصُ الحبَّ بل نُملي معانيه

---

* معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م، الكويت.

محمد الفيتوري

(١٩٣٦م - ٢٠١٥م)



«الفيتوري ليس شاعراً أفريقياً أو محدداً بمكان، إنه شاعرُ العرب والإنسانية»

غريد الشيخ

محمد الفيتوري

(١٩٣٦م - ٢٠١٥م)

ولد في مدينة الجنينة، بولاية غرب دارفور بالسودان، ثم هاجرت أسرته إلى مدينة الإسكندرية، وبها نشأ، وحفظ القرآن الكريم في مراحل تعليمه الأولى. ثم انتقل إلى القاهرة حيث تخرج في دار العلوم بالأزهر.

عمل محرراً أديباً بالصحف المصرية والسودانية، واللبنانية، ثم عُين خبيراً للإعلام بجامعة الدول العربية في القاهرة من عام ١٩٦٨م، حتى عام ١٩٧٠م.

ولمعارضته نظام الرئيس السوداني جعفر نميري أُسقطت عنه الجنسية السودانية عام ١٩٧٤م، فتبنته الجماهيرية الليبية وأصدرت له جواز سفر ليبياً.

عمل مستشاراً ثقافياً في سفارة ليبيا بإيطاليا، ثم مستشاراً وسفيراً بالسفارة الليبية في بيروت، ثم مستشاراً للشؤون السياسية والإعلامية لسفارة ليبيا في المغرب.

وعند سقوط نظام القذافي عام ٢٠١١م، سحبت منه السلطات الجديدة جواز السفر الليبي، فأقام مع زوجته في المغرب حتى وفاته.

يعدُّ الفيتوري من رواد الشعر الحديث، وغالباً ما يركز شعره على الجوانب التأملية، وتُعتبر أفريقيا مسرحاً مهماً

في القصيدة الفيتورية، وقد صدر له عدد من الدواوين أكثرها في هذا الاتجاه ومنها: (أغاني أفريقيا، عاشق من أفريقيا، اذكريني يا أفريقيا، أحزان أفريقيا)، ولهذا يُعتبر الفيتوري صوت أفريقيا وشاعرها.

ولم يُغفل الفيتوري في شعره الهم العربي، خصوصاً القضية الفلسطينية، كما كتبَ عن الحرية والانعتاق، ومناهضة القيود، والاعتزاز بالوطن منذ بداياته الشعرية، فقد ارتبط شعره بنضال عدد من الدول الأفريقية ضد المستعمر.

وإلى جانب أعماله الشعرية نشر الفيتوري العديد من الأعمال النثرية منها: (نحو فهم المستقبلية، التعليم في بريطانيا، تعليم الكبار في الدول النامية).

هو انا *

الهوى كلُ هوى دون هوانا
والخُطى مهما تناءت أو دنت
وإذا التاريخُ أهدى أمّةً
وإذا الثورةُ كانت بطلا
فلنا في كُلِ جيلٍ بطلٌ
عربٌ نحن .. وهذا دمُنا
عربٌ رايتُنا وحدتنا
عربٌ. لا أمضغُ الملحَ، ولا
فأنا أعرف أنّ الروح مِن
وأنا أعرفُ أن الشمسَ في
والمخاضاتُ عذابٌ ولقد
وأنا أعرفُ أني أمّةً
وأنا أركضُ في بُستانها
واسألوا التاريخَ عنها ينتفض
آهِ يا ذاكرةَ الأرضِ لكم
والدُجى كان بطينا والأسى

نحنُ من أشعلتِ الشمسَ يدانا
فهي في دورتها رجعُ خُطانا
بشهيدٍ فألوفٌ شهدانا
يطأ الموتَ ويحتلُ الزمانا
مجدهُ يحتضنُ المجدَ احتضانا
يتحدى في فلسطينَ الهوانا
حلقت صقراً وحطّت في سمانا
أكسرُ السيفَ بعينيَ مُهانا
روحنا نحن.. وأن الكونَ كانا
غيبةٍ ثم تعودُ الدَوَرانا
تلدُ الأرحامُ وَحلا واحتقانا
هي عند الله أعلى صولجانا
خيلاءَ، وأهتفُّ المهرجانا
كلُ عرقٍ عربيٍ عُنفوانا
ثقُلت أقدامُهم فوقَ ثرانا
كانَ مُرًا زَشفتُه شفتانا

من أغاني أفريقيا *

يا أخي في الشرقِ في كلِ سَكَن
أنا أدعوكَ فهل تعرفُني؟
إنّني مزقتُ أكفانَ الدُجى
لم أعُد مقبرةً تحكي البلى
أنا حيٌ خالدٌ رغمَ الرَدى
إن تكن سرنا على الشوكِ سنينا
إن تكن بتنا عراةً جائعينا
فلقد ثُرنا على أنفسنا
يا أخي في كلِ أرضٍ عربت
يا أخي في كلِ أرضٍ (وجمت)
قم تحرّر من توابيتِ الأسى
ها هنا (واريتُ أجدادي) هنا
وسأقضي أنا من بعد أبي
وستهديها إلى أحفادِنا

يا أخي في الأرضِ، في كلِ وطن
يا أخا (أعرفُهُ) رغمَ المحَن
إنّني هدّمتُ جدرانَ الوَهَن
لم أعُد ساقيةً تبكي الدِمَن
أنا حُرٌ رغمَ قضبانِ الزّمن
ولقينا من أذاهُ ما (لقينا)
أو تكن عشنا حفاةً بائسينا
ومحونا وصمةَ الذِلّةِ فينا
من ضياها وتغطّت بدماها
شفتاها واكفهرّت مقلتاها
لستَ أعجوبتَها أو موميَاها
وهم (اختاروا) ثراها كفنا
وسيقضي ولدي من بعدنا
وسيحمون علاها مثلنا

* ديوان يأتي العاشقون إليك، ١١٨، ط١، ١٩٩٤م، دار الشروق، القاهرة.

* معجم البابطين لشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م، الكويت.

محمد صالح باخطمة

(١٩٢٨م - .....)



«الخيط التأملي في شعر محمد صالح باخطمة لا ينقطع حتى في التجارب الإنسانية التي تنفتح على قضايا الإنسان ومشاكله، فتنأى عن الدوران الحبيس في فلك الذات»

صابر عبد الدايم

محمد صالح باخطمة

(١٩٢٨م - .....)

ولد في مدينة أبها جنوب المملكة العربية السعودية، حيث كان يعمل والده، وتلقى تعليمه في المدرسة الرحمانية بمكة المكرمة، وسافر إلى مصر لدراسة العلوم السياسية في جامعة القاهرة عام ١٩٥٨م، وبعد تخرجه التحق بوزارة الخارجية بوظيفة ملحق سياسي، ثم قنصل في السفارة السعودية بالقاهرة، ثم قُلِّدَ منصب سفير من عام ١٩٩٠م حتى تقاعده عام١٩٩٧م.

بدأ النشر مبكراً في عام ١٩٥٤م، وقد نشر كتاباته الشعرية والنثرية في صحيفة البلاد وعكاظ والهلال المصرية، وأذيعت بعض قصائده عبر إذاعة القاهرة.

وشعره ينزع نحو الرومانسية والتأثر بشعراء المهجر، ويعدُّ من الرواد في الشعراء السعوديين، وقد صدرت أعماله الشعرية في ديوانٍ بعنوان:(نقشٌ على الماء) عن اثنينية عبدالمقصود خوجة، عام ٢٠٠٥م. وأعيدَ طبعه سنة ٢٠٠٩م، في دار القودة للطباعة والنشر بمكة المكرمة، وصدر له كتاب نثري بعنوان: (حمزة شحاتة أيام معه) عام ٢٠٠٧م.

مرثية للشاعر حمزة شحاته *

يا من علمني، أن الكلمات
رغمَ الصمتِ ورغم الكتمان
رغم الخوفِ ورغم النسيان
تحيا وتعيشُ لكلِّ زمان
يا من علمني أن الغربةَ
في النفس
وليست في بُعدِ الأوطان
يا من علمني أن العالم سجنٌ
والسّجانُ هو الإنسان
هو صَنَعَ الكَذِبَ ونَمّقَهُ
أعطاه دواعيَ
أعطاه معان
يا من علمني أن لا يبني
مجدَ الإنسانِ
سوى الإيمان

* صحيفة الرياض، العدد (١٣٦٩٠)، السبت ١٧ ديسمبر ٢٠٠٥م.

نقشٌ علَى المَاء *

الشجيّونَ تنادوا واشتكوا ... لا هُمُ ارتَاحُوا ولا الوجدُ خَبَا
وتناجوا فالهوى أبقى لَهُم ... نشوة الذكرى أمانٍ خُلّبا
تتوارى لا الصِبَا أبقى لهم ... من أمانيهم سوى طيفٍ سَبَا
ومضوا والوجدُ قد أفضى بهم ... شَرَقَ القلب وحيناً غربا
يا رِفَاقَ العُمرِ والعُمرُ مضى ... بلياليه وولّى متعبا
هل لديكم من أمَانينا صدىً ... كَم بها عِشنَاه صفواً عَذبَا
الشجيونَ توالوا زُمرَاً ... كلهم يبكي خريفاً وصبا
خفقة القلب لخلٍّ ما وفى ... رقةُ الهُدبِ لمحبوبٍ أبى
الخليون تنادوا أقبلوا ... يَسألون الرأي عمّا احتجبا
ويح أرباب النُّهى مِن جاهلٍ ... يُرخِص الغالي ويُغلي المجديا
ويح أرباب النُّهى من غافلٍ ... يُخفِضُ الرأس ويُعلي الذَنَبا
قالت الأنجُمُ يا سِرَّ النُّهى ... أعطنَا الحكمَة عزّت مطلبَا
فسِّرِ الأشياءَ كم جربتَها ... شابَ مِنا الرأسُ والفهمُ نَبا
قال والحكمةُ في منطقه ... في بَيَانٍ شقَّ سِتراً حَجبَا
لا تَلُوموا عاقلاً إن غَضِبَا ... أو تَلُوموا مُدنَفاً إن طَرِبا
لا تَلُوموا مَطرقاً في صمته ... الحجى منه تولّى هَرَبا
لا تلوموا من إذا اليأسُ بَدَا ... قاوَمَ اليأس وغَذَّ الطلَبا
اضحكوا وابكوا ولُومُوا كل من ... جاء للدنيا وولّى كَهَبَا

* صحيفة البلاد ٢٧/٥/٢٠١٦م



غازي القصيبي

(١٩٤٠م - ٢٠١٠م)



«واحدٌ من أصحابِ الشِّعرِ الصَّافي والموهبةِ الأدبيةِ الأصيلةِ، كتبَ الرواية والشِّعر وكان فيهما نمطاً فريداً بذاته، وظلَّ يجمعُ بين الحرص على التقاليد الرصينة والحداثة»

جابر عصفور

غازي القصيبي

(١٩٤٠م - ٢٠١٠م)

ولد في الهفوف، بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ثم انتقل مع أسرته إلى البحرين، وفي المنامة أتم تعليمه العام، تخرج في كلية الحقوق، بجامعة القاهرة عام ١٩٦١م. نال الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا عام ١٩٦٧م، والدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٧٠م.

عاد بعد ذلك إلى جامعة الملك سعود بالرياض، أستاذاً للعلوم السياسية بكلية التجارة، فرئيساً لقسم العلوم السياسية، فعميداً لكلية التجارة.

عُين مديراً عاماً لمؤسسة الخطوط الحديدية بالمملكة عام ١٩٧٤م، فوزيراً للصناعة والكهرباء عام ١٩٧٥م، فوزيراً للصحة عام ١٩٨٢م، فسفيراً للملكة في البحرين عام ١٩٨٤م، ثم سفيراً للسعودية في بريطانيا عام ١٩٩٢م، فوزيراً للمياه والكهرباء ٢٠٠٣م، فوزيراً للعمل ٢٠٠٤م وبقي يشغل هذا المنصب حتى وفاته.

صدر ديوانه الأول (أشعار من جزائر اللؤلؤ) عام١٩٦٥م، ثم تبعه عدد كبير من الدواوين الشعرية. كان آخرها ديوان (حديقة الغروب) عام٢٠٠٧م.

وله إلى ذلك عدد كبير من المؤلفات الفكرية والمقالية والنقدية، ومنها: (في رأيي المتواضع، التنيمة والأسئلة الكبرى، سيرة شعرية، عن هذا وذاك، حياة في الإدارة، الوزير المرافق).

وعددٌ من الروايات منها: (شقة الحرية، العصفورية، سبعة، دنسكو، أبو شلاخ البرمائي، سعادة السفير، حكاية حب، الجنية)، وله مسرحية بعنوان: (هما).

الموت حُباً*

أريد أن تمنحيني الموتَ والكفنا   فقد منحتكِ عمري والشبابَ أنا
وقد وهبتكِ مِن شعري قلائدَه   ومِن خزائن قلبي ما غلا ثمنا
ومِن ضلوعي البقايا من تمردها   ومن جفوني الخيالَ الحلوَ والوسنا
ومِن قفاري الخزامى في بكارتها   ومن بحاري القلوعَ البيضَ والسفنا
أواه ! حُبُك في روحي يطاردني   يسومني شوكَهُ والسوطَ والحزَنا
أعيشُ فيه معاناتي مؤبدةً   لا ينتهي زمنٌ إلا حدا زمنا
أعدُّ في السجن أيامي وأعشقها   يا سجنُ! هل تم قبلي عاشقٌ سَجنا؟
أضيقُ بالقيد لكنّي أقبّلهُ   ورُبّ قيدٍ على عبدٍ بكى وحنا
واليوم جاء الخريف الفظُّ يسألني   متى رَحيلُك كم تنوي البقاء هنا؟
وأقبلت مِن وراء الشيبِ هامسةً   مدائنُ الغيب هيّا فاللقاء دنا
والأربعونَ عويلٌ ملءُ أوردتي   وفي شفاهي يبكي الصيفُ و اللبنا
أما الحِسانُ فأوراقٌ مبعثرةٌ   تطير في الريح لا تدري لها وطنا
أما الأماسي فأوهامٌ أجرّعُها   كما تُجرّعني الويلاتِ والمِحنا
أما القوافي فلا سُكرٌ ولا قدَحٌ   فيا لشقوة كرمٍ جفَّ دون جنا
مات الصبي الذي قد كان يسكنني   وكنتُ أسكنه والكائناتُ لنا
لما انطلقنا فماج الأفقُ من طربٍ   لما رقصنا فجاء البدرُ لامسنا
لما مشينا نشقّ البحر زوبعةً   من الأغاني تعيدُ البحرَ رَجْعَ غنا
لما انطلقنا على الصحراء قافيةً   ما غازلت جؤذراً إلا هفا ورنا
ماتَ الصَبيُّ فلا شِعرٌ و لا فرَحٌ   ليولد الكهلُ دنياه أسىً ووَنى
أقولُ والألم المعطاء يشنقني   أقول لو تسمعين الشجوَ والشجنا
أريدُ أن تمنحيني الموتَ و الكفنا   فقد منحتك عمري والشبابَ أنا

* المجموعة الشعرية الكاملة، غازي القصيبي، ص ٨٠٠، ط٣، ٨٧-١٤٠٧م، مطبوعات تهامة، جدة.

حديقة الغروب*

خمسٌ وستُّونَ في أجفانِ إعصارِ
أما سئمتَ ارتحالاً أيُّها الساري؟
أما مللتَ من الأسفارِ ما هدأت
إلا وألقتك في وعثاءِ أسفارِ؟
أما تَعِبتَ من الأعداءِ مَا برحوا
يحاورونكَ بالكبريتِ والنارِ
والصحبُ؟ أين رفاقُ العمرِ؟ هل بَقِيَت
سوى ثُمالةِ أيامٍ وتذكارِ
بلى! اكتفيتُ. وأضناني السرى! وشكا
قلبي العناءَ! ولكن تلك أقداري
أيا رفيقةَ دربي! لو لديّ سوى
عمري لقلتُ: فدى عينيكِ أعماري
أحببتني وشبابي في فتوّتهِ
وما تغيّرتِ والأوجاعُ سُمّاري
منحتني من كنوزِ الحُبِّ أَنفَسها
وكنتُ لولا نداكِ الجائعَ العاري
ماذا أقولُ؟ وددتُ البحرَ قافيتي
والغيمَ محبرتي والأفقَ أشعاري
إن ساءلوكِ فقولي: كان يعشقني
بكلِّ ما فيهِ من عُنفٍ وإصرارِ
وكان يأوي إلى قلبي ويسكنه
وكان يحمل في أضلاعهِ داري
وإن مضيتُ فقولي: لم يكن بَطَلاً
لكنه لم يقبّل جبهةَ العارِ

* ديوان حديقة الغروب، غازي القصيبي، ص٩٣، ط١، ٢٠٠٧م، مكتبة العبيكان، الرياض.

وأنتِ! يا بنتَ فجرٍ في تنفّسه
ما في الأنوثة من سحرٍ وأسرارِ
ماذا تريدين منّي؟! إنّني شَبَحٌ
يهيمُ ما بين أغلالٍ وأسوارِ
هذي حديقةُ عمري في الغروبِ كما
رأيتِ مرعى خريفٍ جائعٍ ضارِ
الطيرُ هاجرَ والأغصانُ شاحبةٌ
والوردُ أطرقَ يبكي عهدَ آذارِ
لا تتبعيني! دعيني! واقرأي كتبي
فبين أوراقِها تلقاكِ أخباري
وإن مضيتُ فقولي: لم يكن بطلاً
وكان يمزجُ أطواراً بأطوارِ
ويا بلاداً نذرت العمرَ زَهرتَه
لعزِّها. دُمتِ! إنّي حانَ إبحاري
تركتُ بين رمالِ البيدِ أغنيتي
وعند شاطئكِ المسحورِ أسماري
إن ساءلوكِ فقولي: لم أبعْ قلمي
ولم أدنّس بسوقِ الزَّيفِ أفكاري
وإن مضيتُ فقولي: لم يكن بَطَلاً
وكان طفلي ومحبوبي وقيثاري
يا عالمَ الغيبِ! ذنبي أنتَ تعرفُه
وأنتَ تعلمُ إعلاني وإسراري
وأنتَ أدرى بإيمانٍ مننتَ به
عليَّ ما خدشتهُ كلُّ أوزاري
أحببتُ لقياكَ حُسنُ الظّنِ يشفعُ لي
أيُرتَجى العفوُ إلا عند غفّارِ؟

عبد العزيز خوجة

(١٩٤٣م - ......)



«يحمل عبد العزيز خوجة نفسه إلى القارئ من دون غطاء،
ليقول له إن الشعر وحده يعيدُ إلى الأرض طهارتها الأولى»
جورج جرداق

عبد العزيز خوجة

(١٩٤٣م - ......)

ولد في مكة المكرمة، وتخرج في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وحصل على الدكتوراه في الكيمياء من جامعة برمنغهام في إنجلترا عام ١٩٧٠م.

عمل أستاذاً للكيمياء في جامعة الملك عبد العزيز، ثم عُيِّن وكيلاً لوزارة الإعلام للشؤون الإعلامية. وفي عام ١٩٨٦م، عُيِّن سفيرًا للمملكة العربية السعودية في تركيا، ثم في روسيا عام ١٩٩٢م، ثم المغرب عام ١٩٩٦م، ثم في لبنان عام ٢٠٠٤م. ثم عُيِّن وزيراً للثقافة والإعلام من عام ٢٠٠٩م حتى عام ٢٠١٤م.

وهو شاعر غزيرُ الإنتاج، رومانسي النزعة، وفي شعره تأملات فلسفية وروحية، ويدور معظم شعره في موضوعات الحب والمرأة والوطن والواقع العربي. وله مجموعة من الدواوين منها: (حنانيك، عذاب البوح، جئت بعد الغرق، حلم الفراشة، الصهيل الحزين، بذرة المعنى، مئة قصيدة وقصيدة للقمر).

أفديك *

أفديك من أنثى إلى الأبدِ ... ذابت على أنفاسها كبدي

تفديك عيني في تسهّدها ... تفديك آمالي وما بيدي

تفديك آهاتي وحُرقتُها ... تفديكِ أحلامي بلا عددِ

يفديك هذا الحبُ أغنيةً ... أنشودةً للطائر الغَرِدِ

يفديك هذا الكونُ أنجمَهُ ... كقلادةٍ في صدركِ النَّهِدِ

يا مَنْ هواكِ معانقٌ أملي ... تتوحدين بهاجسِ الخَلَدِ

تتلألأين بعالمي قمراً ... تتفرّدين برحبة الأمدِ

تتواصلين بخاطري حُلُماً ... وتعانقين محاجرَ السُّهُدِ

ما ضاع من عمرٍ بلا صِلَةٍ ... قد ضاع في ولهٍ بلا مَدَدِ

إن تقطعي وصلي أواصله ... وأذيبهُ في خاطرِ الأبدِ

* ديوان عبد العزيز خوجة، ص١٤٨، ط١، ٢٠٠٥م، دار بيسان، بيروت لبنان.

سبعون *

إنّي لقيتُكَ يا سبعونَ مبتسماً ... راضٍ بما قد مضى راضٍ بما قُسِما

لم أشكُ من نَصَبٍ قد مرّ بي حِقَباً ... وما بكيتُ على عُمرٍ قد انصرما

لم يبقَ لي غيرُ عفو الله أطلبه ... ورحمة منه أرجوها ومعتصَما

وكلّما حلّ بي كربٌ على أُفُقي ... أدعوه يُذهِبُ عنّي الكربَ والنقَما

أوّاه كم حَمَلتْ سبعون من زللٍ ... كم يرحم الله من ذنبٍ وإن عظما

ربّاه إنّي على الأبوابِ ملتجئٌ ... مالي سواك تقبّل عبدَك الهرِما

لم يبقَ في القلبِ لا ليلى ولا رغَدُ ... إنّي سهرتُ الليالي في الهوى أَلَما

أكلّما قلتُ أنسى صرتُ أذكرهُ ... آمَا روانُ فما راعت لنا ذِمَما

وصاحَ شوقٌ قديمٌ هزّ واضطرما ... أصدقُ الزيفَ وعداً كان أو قَسَما

كأنه في خلايا القلبِ مسكنُه ... أهواهُ إن عدلاً، أهواهُ إن ظَلَما

وكلّما طابَ جرحٌ نزّ إخوتُه ... وثار جُرحٌ جديدٌ غارَ ما التَأما

قد كنتُ، كم كنتُ مغروراً بمعرفتي ... حتى حَسِبتُ بأنّي أبلغُ القِمَما

ما كنتُ أعلمُ أن الدربَ خادعةٌ ... حتى إذا أومأت سرنا لها قُدُما

إن الذي خلتُه في القفرِ ملتجأً ... كان السرابَ وكان الجدبَ والعدما

يا حاديَ الوهم كم زلّت بنا قَدَمٌ ... وكنتُ أحسب أنّي أبلغُ السُّدُما

سبعون مرّت بما فيها كثانيةٍ ... أوراقُها سقطت والغصنُ ما سَلِما

لكنّها في سجلِ الله قد كُتِبت ... أحصى دقائقَها ما جدّ أو قَدُما

إنّي أتيتكَ يا ربّاه من ظُلَمٍ ... أرجو بنورك أن تُجلي ليَ الظُّلَما

إنّي اعترفتُ فهب لي منك مغفرةً ... أنتَ الحليمُ على مَن ضلّ أو أثِما

أرجو من الله يمحو كلّ معصيةٍ ... ويقبلُ الله عبداً تابَ أو نَدِما

ثم الصلاةُ على الهادي وعترته ... والآلِ والصحبِ من أهدوا لنا القِيَما

* صحيفة عكاظ ٧ نوفمبر ٢٠١٤م

عبدالولي الشميري

(١٩٥٦م -....م)



«الشميري، شاعرٌ إنسان، يتسم بالتواضع، والصدق، فهو شاعرٌ يهوى المواجهة، ولا يُداجي ولا ينافق، مخلصٌ لوطنه ولمحبيه، طموحٌ، متوحِّدٌ مع قضايا أمته»

هارون هاشم رشيد

عبدالولي الشميري

(١٩٥٦م -....م)

ولد في تعز باليمن، حصل على دبلوم في الإدارة ١٩٨٤م، وليسانس في اللغة العربية ١٩٨٦م، وماجستير في الأدب المقارن ١٩٩٠م، ودكتوراه في الأدب العربي مع مرتبة الشرف الأولى عام١٩٩٤م.

عمل مديراً لناحية مقبنة في محافظة تعز، ومديراً عاماً لمنطقة شرعب، ومحافظاً لمحافظة مأرب، وسفيراً ومندوباً دائماً لليمن بجامعة الدول العربية.

وهو عضو مؤسس لمؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون، ورئيسٌ لمنتدى المثقف العربي بالقاهرة، ورئيس تحرير مجلة المثقف العربي، التي تصدر من القاهرة.

وله عددٌ من الدواوين منها: (أوتار، وحشتنا، قيثار العطر)، وله مؤلفات منها: (مختارات شعرية، درر النحو، ألف ساعة حرب، الاستراتيجية لعاصفة الصحراء، الإيمان والعلم، موسوعة أعلام العرب، خواطر وذكريات، أعلام الاغتراب اليمني).

بكائية العالم الجديد *

للحمى محنةٌ وللقلب أنّـه ... أيّ نفسٍ لعصرها مطمئنّه
كلما أبـدعَ الإلـهُ صباحاً ... قتلته الظُّبا وطعنُ الأسنّه
والصباحُ الذي انتظرنا طويلاً ... قـد فـقـدنـا زمـامَـه والأعِـنّـه
إيـهِ يا دهـرُ من دموعِ الثكالى ... واليتامى خُلقت بؤساً وفتنه
والزغاريدُ في الحقول استحالت ... مأتماً تكره العصافيرُ لحنه
أيها القادمون من (قـنـدهـارٍ) ... ما دهى الشرقَ من دمارٍ ومحنه؟
هـل تـبـقّـى لأهلـنـا فـيـه دارٌ ... أو مصلٍّ يتلو كتاباً وسُنّه؟
كيف حالُ القرى وأطفالُ (كابو ... لَ) وتلك المها وذاتُ الأجنّه؟
ـه والقلبُ لم يعد فيه قلبٌ ... يعشقُ الـوردَ والـغـنـاءَ وفنّه
للدماء التي على القاع منّا ... صرخةٌ تستثير إنساً وجِنّه
إنّـه العـالـمُ الجـديـد كما كا ... نَ قديماً، ظلماً وبطشاً وطعنه
ثـأرُ قـرنٍ من الـدمـاءِ البريئا ... تِ الجواري من الشيوخِ المُسِنّه
حَـمَـلٌ وادعٌ وذئـبٌ عـقـورٌ ... في صراعٍ، هل يطلب الذئب هدنه
ربّ أضحى الوجودُ في الأرض عاراً ... فمتى للهوان تهدم لبنه؟
والجبان الجبان يخشى من المو ... تِ، ويغشاه في الضحى والدُّجُنّه
لا رعى اللهُ في الجبان دموعاً ... وعلى قبره التلاوةُ لعنه
حبذا الـمـوتُ للبلاد فـداءً ... ثأرُ مَن يُرهبُ المساكينَ جَنّه

* معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م، الكويت.

استمطر الدمع *

ودّعَ القلبُ عشقَه وحنينَه ... وبكى واستتاب نفساً حزينَه
وطوى وانطوى على كلّ ذكرى ... يسألُ اللهَ في الهُدى أن يعينَه
عندما هلّ في السماءِ هلالٌ ... بعد شعبانَ أنَّ فيه أنينَه
هجرت روحُـه معانقةَ الور ... دِ، وألـوى عن الـورود جبينَه
بعد أن هامَ في الورودِ طويلاً ... وتغنّى في مقلتيها عيونَه
عاودَته الهمومُ فاستمطر الدم ... عَ، وأدمى خدودَه وجفونَه
أبَ والموبقاتُ حولَ مصلا ... هُ، وألقى غرامَه وشجونَه
ربِّ إنّ الهوى ودارَ المعاصي ... قتلا طُهره وغالاه دينَه
ودماءُ التوحيد في كل قطرٍ ... أذهلت رشدَه، وأفنَت فتونَه
كبّلته القيودُ عن نصرة الحقْ ... قِ وتاهت مع الشراع السفينَه
يا إلهي علمتَ ما كان منّي ... فامحُ واغفر تلك الرزايا المشينَه
يا إلهي رجعتُ فاستر وخُذني ... من هُداك الهدى وعيناً أمينَه
عبدُك الآبقُ الجحودُ تردّى ... هتكَ السترَ واستباحَ السكينَه
وأتى حاملاً سجلَّ خطايا ... أثقلت ظهرَه وشلّت يمينَه
وعلى عهدِك الوفيِّ سيبقى ... وسيُحيي إيمانَه ويقينَه
فـأدِم حُـلّةً خلعتَ عليه ... من عطاياك لا تخيّبْ ظنونَه
ربِّ واحرس إيمانَه بك ربّاً ... وإلهاً ياذا الصفاتِ الحنونَه
أيها الصائمُ الذي هجرَ النو ... مَ، وفي قلبه النوايا لعينَه
صاحِ عُوداً إلى السُّرى فالدياجي ... والمحاريبُ مانعاتٌ حصينَه
موسمٌ تحصدُ الذنوبَ ليالي ... هِ، وتزهو به القُرى والمدينَه

* معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م، الكويت.



عمر محمد الكردي

(١٩٣٩م - ٢٠٠٩م)



«لقد نجحت شاعرية عمر كردي في تحقيق نغمةٍ متميزةٍ تمتلئ بالشجن والأسى في مواجهةِ أحداثِ حياتهِ، وحياة وطنه وأمته»

فاروق شوشة

عمر محمد الكردي

(١٩٣٩م - ٢٠٠٩م)

ولد الشاعر عمر الكردي في المدينة المنورة، وفيها أتم تعليمه العام، ثم ابتعث إلى مصر، فتخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام ١٩٦٤م، وبعد تخرجه عمل مستشاراً قانونياً في وزارة البترول والثروة المعدنية، ثم في وزارة الإعلام مديراً لإدارة الإنتاج الإذاعي بإذاعة جدة، وفي عام ١٩٧٦م نُقل للعمل في وزارة الخارجية، فعين مديراً لإدارة العلاقات الاقتصادية، ثم قنصلاً عاماً في سفارة المملكة العربية السعودية بمصر، فنائباً للمندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية، ثم سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية النمسا الاتحادية ومندوباً دائماً لدى المنظمات الدولية للأمم المتحدة فيها، وسفيراً غير مقيم لدى جمهوريتي سلوفينيا وسلوفاكيا؟

وهو شاعر مُلهم الحِس، جيّاش العاطفة، غزير الإنتاج، تبدو في شعره آثار المدرسة الرومانسية، كما يظهر إخلاصه للشعر العميق ورسالة الشاعر المُحب للجمال، السامي بفنه وإبداعه، صدرت له أربعة دواوين شِعرية: (لمن يكون هواها، محبوبتي، هذي حكاياك، الليالي وما طوت الليالي).

سباق بين الأمواج *

أسابقُ الريح لا أدري أتسبقني   أم أنتِ يا حياتي قد أسابقها
وملءُ عينيكِ أمواجٌ وأشرعةٌ   أكادُ من لهفي شوقاً أعانقها
لا تسأليني عن أمسي ففي كبدي   من الليالي شجونٌ لا تفارقها
وحدّثيني حديثَ الشوقِ أظلمَه   لو انطويتُ على الذكرى أرافقها
الأمسُ ولّى فصدّتْني مواجعه   وعلّمتْني على ضيمي أُنافقها
واليوم أنتِ هنا بدرٌ أحاوره   وأمنياتٌ تناجيني بوارقها
وفي حديثِكِ سرٌّ عشتُ أكتمه   أوتْ له النفسُ فانزاحت مغالقها
وفي محيّاكِ دنيا رحتُ أرقبُها   لتحتويني بتحنانٍ حدائقها
تفتّنُ رائحةً، تزدانُ غاديةً   فما تبارت تدانيها شقائقها
دنياكِ للصبِّ شطآنٌ لها شفةٌ   ظمأى وللبحرِ أحضانٌ تعانقها
مدٌّ يطاردُها حتى يهمُّ بها   وآخرٌ راح ملهوفاً يلاحقها
وبين تلك الرؤى قلبي ينازعني   والنفس حيرى وقد تاهت زوارقها
فكيف بي وحبيبي حُسنُهُ صورٌ   راحت تشعُّ بألحاظٍ أسارقها
طوراً تعاتبني، حيناً تداعبني   شتى لُغاها وما أعيتْ مناطقها
ظمآنُ والماءُ من حولي ولستُ أرى   إلا معانيكِ جلَّ الله خالقها

* الأهرام، عدد (٤٤٨٥٥) - ٢٧/٩/٢٠٠٩م

ذكرى على الشاطئ *

تذكّرتُ ليلتنا الماضيه   وحلوَ حديثِكِ والساقيه
تذكّرتُ منكِ جمالَ العيون   ورقّةَ فتنتِكِ الطاغيه
تقولين لي والأماني العِذابُ   تهدهدُ أحلامَنا الغاليه
تكلّمْ. تحدّثْ. علامَ السكوتُ   وفيمَ ملالتُكَ البادِيه
تحدّثْ عن البحرِ ماذا ترى   بزرقته الحلوة الصافيه
وماذا ترى في جمالِ السماء   وروعةِ أنجُمها الزاهيه؟
عهدتُكَ يا صاحبي شاعراً   تواكبُ إيحاءَكَ القافيه
فحرّكتِ في النفس حلوَ الشعور   وأيقظتِ فيها الرؤى الغافيه
فكان بكِ الشعرُ أنشودةً   ترددُها روحيَ الشاديه
وكان بكِ الحبُّ أغرودةً   تغنّتْ بنغمتها ذاتيه
سألتُكِ عن سحرِ تلك العيون   وروعتها سرُّ إعجابيه
وعمّا نويتِ وما تضمرينَ   وهل بكِ يا ريمُ مما بيه؟
وماذا تخبّئُ أقدارُنا   وهل نلتقي مرةً ثانيه؟
وعدتُ أتابعُ لغزَ العيونِ   بروحي وعقلي وإحساسيه؟
وأسألُ نفسي ألا تسمعين   نداءَ الحياة بوجدانيه
فيا غادةَ البحرِ لا تبخلي   وجودي بنظرتِكِ الحانيه
وكوني أنيسي في وحدةٍ   تكادُ تُشتّتُ أفكاريه
فإنْ فرّقتْنا صروفُ الزمان   وأصبحتِ عن عالمي نائيه
وراحتْ تداعبُنا خلسةً   تهاويمُ ليلتِنا الباقيه
سيبقى الذي كان يا غادتي   على الدهرِ وحيي وإلهاميه
وتَبقَين أنتِ الجمالُ البديعُ   ويبقى حديثُكِ في باليه

* معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، الكويت ١٩٩٥م

كتب للمؤلف

١- من طيبات أبي الطيب (مختارات من روائع المتنبي) ١٩٩٧م
٢- روائع الطنطاوي (روائع من أدبه وفوائد من كتبه) ٢٠٠٠م
٣- الفوائد الطنطاوية (فوائد لغوية) ٢٠٠٠م
٤- قطف الأشواك (قصص) ٢٠٠١م
٥- على رصيف الحياة (قصص) ٢٠٠٣م
٦- الطنطاوي بعيون مختلفة (دراسة) ٢٠٠٤م
٧- عندما كان الكبار تلامذة - ٢٠٠٥م
٨- التابوت (قصص) ٢٠٠٨م
٩- أوشال حزينة (قصص) ٢٠٠٨
١٠- حديث الرخام (قصص) ٢٠٠٨م
١١- المجموعة الشعرية للشاعر عبدالله الزمزمي(جمع وتحقيق) ٢٠٠٩م.
٢١- جبل حالية (رواية) جائزة الشارقة للإبداع العربي ٢٠٠٩م.
٣١- أشتات، مقالات في الأدب والفكر والحياة ٢٠١١م
١٤- واسأل القرية، (مقالات عن الطفولة والأسرة والقرية) ٢٠١١م.
١٥- علق (رواية)، جائزة حائل للرواية ٢٠١٣م.
١٦- الأعمال القصصية، ٢٠١٤م.
١٧- قريباً منهم، شخصيات ألمعية ٢٠١٤م
١٨- العاشقتان (ظلال من حياتي التيمورية وبنت الشاطئ) ٢٠١٤م
١٩- فتاة الفراشات (قصص) ٢٠١٤م.
٢٠- ذاكرة الطباشير (مقالات من ذاكرة التربية والتعليم) ٢٠١٤م
٢١- ابن حزم العبقرية الأندلسية ٢٠١٥م

المحتويات



إبراهيم مضواح الألمعي

ها نحن ذا في «دبي الثقافية» نقدم لكم هذا الإصدار للكاتب والقاص إبراهيم مضواح الألمعي، واضعين نصب أعيننا ما نذرنا أنفسنا له، وهو نشر الثقافة العربية وتقديمها للقراء الأعزاء من خلال كتاب «دبي الثقافية» الشهري، مع حرصنا على التنويع في شتى مشاريننا الثقافية، تعميماً للنفع، وحرصاً على محاربة الرتابة المفضية إلى الملل، ولن نألو جهداً في إضافة المزيد.

سيف المري

١٤٢

يصدر أول كل شهر ويوزع مجاناً مع مجلة دبي الثقافية

مجلة دبي الثقافية تصدر عن دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع